

دراسة تفسير الطبري المجلس الثامن، مجلد ١، من صفحة ٢٠٥-

٢٩٥، حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ال ابراهيم انك حميد مجيد - [00:00:02](#)

اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ال ابراهيم انك حميد مجيد صباح الخير يا شباب هذا هو الدرس الثامن من دراستنا لكتاب تفسير ابن جرير الطبري عليه رحمة الله - [00:00:17](#)

وصلنا الى صفحة خمسمائة واثنين وارجو ان ننهي اليوم المجلد الاول ان شاء الله تبارك وتعالى. كان عندنا بالامس واجب آآ وهو تلخيص كلام ابن جرير الطبري رحمه الله من اول صفحة - [00:00:30](#)

نعم من اول صفحة اربعمية وخمسة وثمانين تقريبا طيب ما العمل الواجب يا شباب ممكن احد يلخص اه كلام الطبري رحمه الله من اول في قول الله تبارك وتعالى اني جاعل في الارض خليفة - [00:00:46](#)

نعم شيخ اتفضل يا عبدالرزاق بسم الله الرحمن الرحيم قال الله عز وجل قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء وهنا التساؤل الذي اثاره الامام الطبري رحمه الله كيف سألت الملائكة ربها - [00:01:04](#)

هذا السؤال ولم يكن ادم مخلوقا بعد ولا ذريته فيعلم ما يفعلون عيانا؟ ام انهم قالوا ذلك علما بالغيب؟ وهذا محال في حقهم؟ ام انهم قالوا ذلك ظنا وهذا ليس من صفة الملائكة - [00:01:23](#)

اجاب الامام الطبري عن ذلك ما اورده من اقوال. عدة اقوال. القول الاول آآ مروي عن ابن عباس رضي الله عنه عنهما في روايتين. الرواية الاولى عن الضحاك والثانية عن - [00:01:40](#)

ابي صالح. في الرواية الاولى عن طريق الضحاك ان الخطاب من الله عز وجل كان لخاص من الملائكة وليس لجميع الملائكة وهم قبيلة ابليس خاصة الاخاء الذين قاتلوا معه جن الارض - [00:01:57](#)

خلق ادم وانما خصهم الله عز وجل بقليل ذلك امتحانا لهم وابتلاء ليعرفهم قصور علمهم واه فضل كثير ممن هو اضعف خلقا منهم من خلقه عليهم وان كرامة الله عز وجل لا تنال بقوة الابدان وشدة الاجسام - [00:02:13](#)

كما ظنه ابليس عدو الله وقوله الملائكة هنا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء؟ انما كان هفوة آآ منهم. ورجما بالغيب بالظنون. لذلك الى الله وتابوا اما الرواية الثانية اه رواية ابن عباس من من طريق ابي صالح ان الله جعل ابليس على - [00:02:34](#)

اه ملك سماء الدنيا وكان من قبيلة من الملائكة يقال لهم الجن لانهم خزان الجنة آآ كان ابليس آآ مع ملكه خازنا فوقع في صدره الكبر اطاع الله عز وجل على ذلك فقال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة - [00:02:56](#)

قالوا وما يكون ذلك الخليفة؟ قال يكون له ذرية اه يفسدون في الارض ويتحاسدون ويقتل بعضهم بعضا. فكان ذلك اخبارا من الله عز وجل له لهم لذلك قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها - [00:03:17](#)

اه طبعا الامام الطبري هنا علق على الروايتين عن ابن عباس ان الرواية الثانية مخالف معناها معنى الرواية الاولى وموافق معنى اخرها معنى الثانية. ثم بين ان هذا الخبر يعني اوله - [00:03:36](#)

اه يفسد اخره واخره يبطل معنى اوله لانه اذا كان الله اخبر ان ذرية الخليفة ستفسد وتسفك الدماء اذا فلا وجه لتوبيخها على

اخبارها اه انه يفسد في الارض ويسفك الدماء - 00:03:51

القول الثاني ان الله عز وجل استشار الملائكة طبعاً القول الثاني هو مروعا قتادة عن قتادة ان الله عز وجل استشار الملائكة في خلق ادم فقالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء - 00:04:10

وقد علمت الملائكة من علم الله لا شيء اكره الى الله من سفك الدماء في الارض والفساد فيها فكان من علم الله ان سيكون من سيكون من ذلك الخليفة انبياء ورسول واناس. صالحون فالملائكة قالوا ذلك على سبيل الرأي منهم والظن - 00:04:28

اما القول الثاني ايضاً مروى عن قتادة اه يعني قتادة هنا له اه روايتين عنه رواية اه التي ذكرناها من رواية من طريق سعيد والثاني عن طريق معمر عن قتادة - 00:04:50

وطريق معمر عن قتادة ايضاً قال به الحسن البصري وجماعة من اهل اه العلم آآ وهو ان الله عز وجل اعلمهم انه كان في الارض خلق افسدوا فيها وسفكوا الدماء - 00:05:08

فلذلك الملائكة قالت اتجعل فيها من يفسد فيها اما القول الثالث فهو قول الملائكة اتجعل فيها من يفسد فيها كان على سبيل التعجب منها بعدما اخبرها الله ان ذلك كائن من بني ادم - 00:05:20

ثم بين الامام الطبري رحمه الله يعني اه اقوال اهل العربية فذكر عنهم قولين القول الاول اتجعل فيها من يفسد فيها آآ كان على سبيل الاستعلاء الاستعلاء من الملائكة وليس على سبيل انكار. واخبروا عن انفسهم آآ انهم يسبحون. وكرهوا ان يعصى الله لان الجن قد

كانت قبل ذلك - 00:05:35

القول الثاني لا تجعل فيها من يفسد فيها قول اهل العربية قالوا هذا السؤال من الملائكة على آآ سبيل الاسترشاد عما لم يعلموا من ذلك فكأنهم قالوا يا رب خبرنا مسألة استخبار - 00:06:00

اه منهم لله طبعاً وهذا الذي رجحه الامام الطبري رحمه الله بمعنى تجعل فيها من يفسد فيها. يعني اعلمنا يا رب. اخبرنا يا رب جاعل انت في الارض من هذا صفته وتارك ان تجعل خليفتك فيها منها. ونحن نسبح بحمدك ونقدس - 00:06:20

وليس هو انكار من الملائكة طبعاً القول الثالث الذي هو على سبيل التعجب رده الامام الطبري اه لانه لا دلالة عليه في ظاهر التنزيل ولا خبر به عن الحجة يقطع العذر - 00:06:43

واما رواية ابن عباس يعني لم يخطأ ورواية ابن زيد ايضاً لم يخطئ الامام الطبري وانما ترك القول بهما لعدم وجود الخبر الذي يقطع مجيئه العذر ويلزم سامعه به الحجة - 00:07:01

طبعاً وثم في النهاية الامام الطولي قال اولى التأويلات عند الطبري يعني عنده انه ما كان عليه لدلالة من ظاهر التنزيل ان قيل له ما هو ظاهر التنزيل؟ قيل اكتفي بدلالة ما قد ظهر من الكلام عليه عنه - 00:07:17

وبين ان لذلك نظائر كثيرة في القرآن ولسان العرب ثم اخذ يستشهد به شواهد. اذا هو رجح ان سؤال الملائكة كان على سبيل الاستخبار نعم الاستخبار والاستعلاء احسنت احسنت يا عبدالرزاق بارك الله فيك - 00:07:34

احسن الله اليك اه جزاك الله خيراً. هو فقط في وانت تلخص في القول الاول اه بقي نقطة مهمة وهي ركز عليها الطبري رحمه الله اظن ان انت لم تقلها اللي هو آآ - 00:07:56

واظهر لهم من ابليس ما كان منظوياً عليه من الكبر الذي قد كان آآ عنهم مستخفياً ان هذه من مقاصد هذا الامتحان او الابتلاء الذي ابتلوا به آآ ان هم الملائكة - 00:08:15

يعني اظن ان اظن تقريبا انت لم تذكر هذا هذا المعنى. وان كنت ذكرت ما قبله احسن الله اليك. طيب تقرأ يا عبد الرزاق من اول آآ صفحة خمس مئة واثنين - 00:08:30

قال الامام الطبري رحمه الله تعالى ونفعنا بما كتب القول في تأويل قوله عز وجل ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك اما قوله ونحن نسبح بحمدك فانه يعني انا نعظمك بالحمد لك والشكر. كما قال الله تعالى ذكره فسبح بحمد ربك - 00:08:43

وكما قال والملائكة يسبحون بحمد ربهم وكل ذكر لله عند العرب فتسبيح وصلاة. يقول رجل منهم قضيت سبحتي من الذكر والصلاة.

وقد قيل ان التسبيح صلاة الملائكة وروى باسناده عن جعفر ابن ابي المغيرة عن سعيد ابن جبير قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي. فمر رجل من المسلمين على رجل من المنافقين - [00:09:03](#)

فقال له النبي صلى الله عليه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يصلي وانت جالس فقال له امض الى عملك ان كان لك عمل. فقال ما اظن الا سيمر عليك من ينكر عليك - [00:09:29](#)

فمضى عليه عمر بن الخطاب فقال له يا فلان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي وانت جالس؟ فقال له مثلها فقال هذا من عملي فوثب عليه فضربه حتى انبهر. ثم دخل المسجد فصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:42](#)

ولما انفتحت النبي صلى الله عليه وسلم قام اليه عمر فقال يا نبي الله مررت انفا على فلان وانت تصلي فقلت لهن النبي صلى الله عليه وسلم يصلي وانت جالس. فقال مر الى عملك ان كان لك عمل. فقال النبي صلى الله عليه وسلم فهلا ضربت عنق - [00:10:00](#)

فقام عمر مسرعا فقال يا عمر ارجع فان غضبك عز ورضاك حكم. ان لله في السماوات السبع ملائكة يصلون له غنى عن صلاة فلان. فقال عمر يا نبي الله وما صلاتهم؟ فلم يرد عليه شيئا فاتاه - [00:10:20](#)

جبريل فقال يا نبي الله سألك عمر عن صلاة اهل السماء؟ قال نعم. قال اقرأ على عمر السلام. واخبره ان اهل سماء الدنيا سجود الى يوم القيامة يقولون سبحان ذي الملك والملكوت - [00:10:40](#)

واهل السماء الثانية ركوع الى يوم القيامة يقولون سبحان ذي العزة والجبروت واهل السماء الثالثة قيام الى يوم القيامة يقولون سبحان الحي الذي لا يموت وروى باسناده عن ابي عبد الله - [00:10:55](#)

عن عبدالله بن عن عبدالله بن الصامت عن ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عاده او ان ابا ذر عاد النبي صلى الله عليه فقال يا رسول الله باي انت اي الكلام احب الى الله عز وجل؟ فقال ما اصطفى الله لملائكته سبحان ربي وبحمده - [00:11:17](#)

سبحان ربي وبحمده في اشكال لما ذكرنا من الاخبار كرهنا اطالة الكتاب باستقصائها نعم في الحديث الاول للحديث الاول آ هو حديث مرسل آ ولا يصح وصله فهذا اول امر عندنا ان هو قد يذكر المرسلات وهو يعني الاحاديث المرسل - [00:11:37](#)

وهو يستدل هنا على لفظ التسبيح ان التسبيح يكون بمعنى الذكر والصلاة ونحو ذلك. فوساق كل هذا الحديث آ لتفسير معنى التسبيح. الحديث الثاني آ الحديث الثاني ايضا آ من الاحاديث التي هي محل نقد وتجده في علل الدارقطني - [00:11:58](#)

ولكن هو ذكر الحديثين ليبين كلمة آ تسبيح او دلالة لفظ التسبيح ماضي. اتفضل يا عبدالرزاق واطول تسبيح لله عند العرب التنزيه له من اضافة ما ليس من صفاته اليه. والتبرئة له من ذلك كما قال اعشى بني ثعلبة - [00:12:18](#)

اقول لما جاءني فخره سبحان من علقمة الفاخر يريد سبحان الله من فخر علقمة اي تنزيها لله مما اتى علقمة من الافتخار على وجه النكير منه لذلك نعلق فقط على ان لفظ التسبيح يأتي في موارد كثيرة - [00:12:35](#)

آ لا يراد منه مجرد آ تنزيه الله او نفي النقص عن الله. وان كان هذا يأتي كثيرا آ سبحان الله عما يصفون سبحان ربك رب العزة عما يصفون. يعني آيات كثيرة يأتي فيها التسبيح - [00:12:52](#)

في موضع نفي النقص او في موضع التنزيه. لكنه يأتي كذلك آ بمعنى التعظيم اه سبحان الذي اسرى بعبد له ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى. فالمهم ان انا اريد هنا انبه على ان هو لا ينحصر دلالة لفظ التسبيح على - [00:13:07](#)

مجرد التنزيه وانما هي تنزيه وكذلك تعظيم وقد اختلف اهل التأويل في معنى ذلك التسبيح والتقديس في هذا الموضع فقال بعضهم قولهم نسبح بحمدك نصلي لك ذكر من قال ذلك - [00:13:23](#)

وهو باسناده عن ابي مالك وعن ابي عن ابن عباس وعن مروة الهندي عن ابن مسعود وعناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك. قال يقولون نصلي لك. وقال اخرون نسبح لك التسبيح المعلوم - [00:13:38](#)

وروى باسناده اه عن معمر عن قتادة في قوله ونحن نسبح بحمدك قال التسبيح التسبيح القول في تأويل قوله جل ثناؤه ونقدس لك. والتقديس هو التطهير والتعظيم. ومنه قولهم سبوح قدوس. يعني بقولهم سبوح - [00:13:57](#)

تنزيه لله جل وعز. وبقولهم قدوس طهارة لهم وتعظيم. ولذلك قيل للارض ارض مقدسة يعني بذلك المطهرة معنى قول الملائكة اذا

ونحن نسبح بحمدك ننزهك ونبرئك مما يضيفه اليك اهل الشرك بك ونصلي لك ونقدس لك - [00:14:14](#)
تنسبك الى ما هو من صفاتك من الطهارة من الادناس. وما اضاف اليك اهل الكفر بك وقد قيل ان تقديس الملائكة لربها صلاتها له. كما روى باسناده عن آآ معمر عن قتادة في قوله. ونقدم - [00:14:35](#)

قال التقديس الصلاة. وقال بعضهم ونقدس لك نعظمك ونمجدك ذكر من قال ذلك رواب اسناده عن ابي صالح في قوله ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال نعظمك ونمجدك وروى باسناده عن ابن ابي ناجح عن مجاهد في قول الله ونقدس لك. قال نعظمك ونكبرك - [00:14:52](#)

وروى باسناده عن اه ابن اسحاق ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك لا نعصي ولا نأتي شيئا تكرهه وروى باسناده عن الضحاك في قوله ونقدس لك قال التقديس التطهير. واما قول من قال التقديس الصلاة او التعظيم فان معنى - [00:15:17](#)
ذلك راجع الى نحو المعنى. الا يتذكرنا من التطهير من اجل ان صلاتها لربها تعظيم منها له. وتطهير مما ينسبه اليه اهل الكفر به ولو كان مكان ونقلص لك ونقدسك - [00:15:37](#)

كان فصيحاً من الكلام وذلك ان العرب تقول فلان يسبح الله ويقدسه. ويسبح لله ويقدس لله. بمعنى واحد وقد جاء بذلك القرآن قال الله جل ثناؤه كي نسبحك كثيراً. وقال في موضع اخر يسبح لله ما في السماوات وما في الارض - [00:15:53](#)
عزيزك يا عبد الرزاق في فرق يا شباب بين ان يقول الطبري رحمه الله آآ انه يجوز ان يقال يعني او جاء في التنزيل آآ سبوح لله او آآ سبوحا لله وبين ان يقول انا نقدس لك هي بمعنى نقدسك. لآ - [00:16:13](#)
ليس بينهما تطابق نقدس لك ليس مطابقة لكلمة نقدسك اه وانما الصواب في رأيي ان هو كان يقول ان كما جاء يعني لو لو قال جاء في التنزيل نسبح الله - [00:16:31](#)

آآ ونسبح لله هذا الصحيح. لكن لكن قوله نقدس لله هي بنفس معنى ان نقدس الله لا ليس ليس صحيحاً عبدالرزاق القول في تأويل قوله عز وجل قال اني اعلم ما لا تعلمون - [00:16:45](#)
اختلف اهل التأويل في تأويل ذلك فقال بعضهم يعني بقوله اعلم ما لا تعلمون مما اطلع عليه من ابليس. واضماره المعصية لله واخفائه الكبر مما اطلع عليه تعالى ذكره منه وخفي على ملائكته - [00:17:04](#)

من قال ذلك آآ روى باسناده عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما اني اعلم ما لا تعلمون. يقول اني قد اطلعت من قلبي لابليس على ما لم تطلعوا عليه من كبره واغتراره - [00:17:19](#)

روى باسناده عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اني اعلم ما لا تعلمون يعني من شأن ابليس - [00:17:34](#)

روى باسناده عن ابن ابي نجيح عن مجاهد اني اعلم ما لا تعلمون. قال علم من ابليس المعصية وخلقها لها وروى باسناده عن اه علي بن بذيمة عن مجاهد مثله - [00:17:48](#)

وروى ايضا آآ عن علي ابن عن مجاهد مثله. وروى باسناده عن القاسم ابن ابي بزة عن مجاهد في قوله اني اعلم ما اتعلمون؟ قال علم من ابليس المعصية وخلقها لها - [00:18:04](#)

وروى باسناده عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله اني اعلم ما لا تعلمون. قال علم من ابليس كتمانها الكبر الا يسجد لادم وروى باسناده عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قول الله اني اعلم ما لا تعلمون. قال علم من ابليس المعصية. ورواه - [00:18:20](#)

ناديه عن آآ رجل عن مجاهد مثله. وروى باسناده عن سفيان قال عن مجاهد في قوله اني اعلم ما لا تعلمون. قال علم من ابليس معصية وخلقها لها وقال مرة ادم - [00:18:41](#)

وروى باسناده عن اه عبدالوهاب بن مجاهد عن ابيه مجاهد في قوله اني اعلم ما لا تعلمون. قال علم ابليس المعصية وخلقها لها وعلم من ادم الطاعة وخلقها لها - [00:18:55](#)

روى باسناده عن علي ابن بذيمة عن مجاهد في قوله اني اعلم ما لا تعلمون. قال علم من ابليس المعصية وخلقها لها. وروى باسناده عن

سلمة عن اسحاق اني اعلم ما لا تعلمون. اي فيكم ومنكم ولم يبدعها لهم من المعصية والفساد وسفك الدماء - [00:19:11](#)
وقال اخرون معنى ذلك اني اعلم ما لا تعلمون من انه يكون من تلك الخليفة اهل الطاعة والولاية لله جل ذكره ذكر من قال ذلك روى
باسناده عن سعيد عن قتادة قال اني اعلم ما لا تعلمون فكان في علم الله انه سيكون من تلك الخليفة او من ذلك الخليفة - [00:19:33](#)
انبياء ورسل وقوم صالحون وساكنوا الجنة وهذا الخبر من الله تعالى ذكره ينبئ عن ان ملائكته التي قالت اتجعل فيها من يفسد فيها
ويسفك الدماء؟ استفظعت ان يكون لله جل - [00:19:54](#)

خلق يعصيه وعجبت منه اذ اخبرت ان ذلك كائن فذلك قال لهم ربهم اني اعلم ما لا تعلمون يعني بذلك والله اعلم انكم
لتعجبون من امر وتستفظعون. وانا اعلم انه في بعضكم وتصفون انفسكم بصفة اعلم خلافا من بعضكم - [00:20:09](#)
وتعرضون بامر قد جعلته لغيركم وذلك ان الملائكة قالت لربها لما اخبرها ربها بما هو كائن من ذرية خليفته من الفساد سفك الدماء
قالت لربها ربنا اجعل انت في الارض خليفة من غيرنا يكون من ذريته من يعصيك فانا نعظمك ونصلي لك - [00:20:30](#)
نطيعك ولا نعصيك ولم يكن عندها علم بما قد انطوى كشفا عليه ابليس من استكباره على ربه فقال لهم ربهم اني اعلم غير الذي
تقولون من بعضكم وذلك هو ما كان مستورا عنهم من امر ابليس وانطوائه على ما كان قد انطوى عليه من الكبر. هو على قيلهم ذلك -
[00:20:52](#)

ووصفهم انفسهم بالعموم من الوصف عوتبوا نلاحظ آآ في مثل هذه الايات آآ اني اعلم ما لا تعلمون. معلوم ان الله يعلم ما لا نعلم لكن
المفسرين في مثل هذا الموضع - [00:21:12](#)
حينما يختلفون يريدون تحديد هذا الذي لا يعني الذي يعلمه الله ولا تعلمه الملائكة. الله سبحانه وتعالى يعلم ما لا تعلمه الملائكة لكن
في هذا الموضع تحديدا مثلا قد يعلم ما انتم عليه - [00:21:28](#)
قد يعلم الله سبحانه وتعالى يعلم كل آآ كل ما نحن عليه. لكن في هذا الموضع ما المراد منه؟ فهو آآ الطبري هنا اراد ان ينقل اقوال
المفسرين في هذا في في العلم الذي يعلمه الله ولا تعلمه الملائكة في هذا الموضع تحديدا - [00:21:45](#)
ماشي افضل اكمل عبدالرزاق يعني لما يأتي مثلا كلمة ذكر من قال ذلك مش لازم تقرأها انت يعني ايه آآ تجاوزها يعني اقصد الكلمة
نفسها لكن بعد كده تقول مسلا وباسناده عن قتادة وهكذا. اتفضل. القول في تأويل قوله عز وجل وعلم ادم - [00:22:02](#)
اه روى باسناده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال بعث رب العزة تعالى ذكره ابليس فاخذ من اديم الارض من عذبتها وملحها خلق
منه ادم ومن ثم سمي ادم. ومن ثم سمي ادم لانه خلق من اديم الارض - [00:22:19](#)
باسناده عن اه عمرو بن ثابت عن ابيه عن جده عن علي قال ان ادم خلق من اديم الارض فيه الطيب والصالح والرديع وكل ذلك انت
في ولده الصالح والرديع - [00:22:37](#)

روى باسناده عن آآ سعيد ابن جبير قال خلق ادم من اديم الارض فسمي ادم باسناده عن ابي حصين عن سعيد بن جبير قال انما سمي
ادم لانه خلق من اديم الارض - [00:22:52](#)

وروى باسناده عن ابي صالح عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود عن اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم ان ملك الموت لما بعث ليأخذ - [00:23:06](#)

من الارض تربة ادم اخذ من وجه الارض وخلط فلم يأخذ من مكان واحد واخذ من حمراء وبيضاء وسوداء فلذلك خرج بن وادم
مختلفين. ولذلك سمي ادم لانه اخذ من اديم الارض - [00:23:20](#)

وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر يحقق ما قال من حكينا قوله في معنى ادم وذلك آآ ما رواه باسناده هذه عن قسامة
بن زهير عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ادم من قبضة - [00:23:35](#)

ان قبضتها من جميع الارض فجاء بنو ادم على قدر الارض جاء منهم الاحمر والاسود والابيض وبين ذلك والسهل والحزن والخبيث
والطيب قال ابو جعفر فعل التأويل الذي تأول ادم من من تأوله بمعنى انه خلق من اديم الارض يجب ان يكون اصل ادم فعلا سمي به
ابو البشر - [00:23:55](#)

كما سمي احمد بالفعل من الاحماد واسعد من الاسعاف فلذلك لم يجرى يكون تأويله حينئذ ادم الملك الارض يعني به بلغ ادمتها وادمتها وجهها الظاهر لرأي العين. كما جلدة كل ذي جلد له ادماء. ومن ذلك سمي - [00:24:18](#)

الادام ادمه لانه صار كالجلدة العليا مما هي منه. ثم نقل من الفعل فجعل اسما للشخص بعينه لم يجرى لم يعني لم ينون يعني اللي هو لم اللي هو صار ممنوعا من الصرف اللي هو بيسموه ممنوع من الصرف - [00:24:38](#)

القول في تكوين قوله جل وعز الاسماء كلها قال ابو جعفر اختلف اهل التأويل في الاسماء التي علمها ادم ثم عرضها على الملائكة. فقال ابن عباس اه بما حدثنا به ابو قريب قال اه باسناده عن الضحاك عن ابن عباس قال علم الله ادم الاسماء كلها وهي هذه الاسماء - [00:24:55](#)

التي يتعارف بها الناس انسان ودابة وارض وسهل وبحر وجبل وحمار واشبه ذلك من الامم وغيرها وروى باسناده عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قول الله تعالى ذكره وعلم ادم الاسماء كلها قال ما خلق الله كلها - [00:25:19](#)

وباسناده عن خص وصيف عن مجاهد وعلم ادم الاسماء كلها. قال علمه اسم كل شيء وباسناده عن خصيف عن مجاهد قال علمه اسم الغراب والحمامة واسم كل شيء وباسناده عن آ - [00:25:38](#)

سالمي عن سالم الافطس عن سعيد بن الجبير قال علمه اسم كل شيء حتى البعير والبقرة والشاة وروى باسناده اه عن اه سعيد بن معبد عن ابن عباس قال علمه اسم القصعة والفسوة والفسية - [00:25:55](#)

وباسناده عن الحسن بن سعد عن ابن عباس وعلم ادم الاسماء كلها. قال حتى الفسوة والفسية واه باسناده عن سعيد بن معبد عن ابن عباس بقول الله وعلم ادم الاسماء كلها. قال علمه اسم كل شيء. حتى الهنة والهنية - [00:26:15](#)

والضربة وقال باسناده آ عن ابن كليب قال ابن عباس علمه القصعة من القصيعة والفسوة من الكسية وباسناده عن سعيد عن قتادة قوله وعلم ادم الاسماء كلها حتى بلغ انك انت العليم الحكيم. قال يا ادم وانبيهم - [00:26:33](#)

باسمائهم فانبأ كل صنف من الخلق باسمه والجأه الى جنسه وباسناده عن معمر عن قتادة في قومه وعلم ادم الاسماء كلها. قال علمه اسم كل شيء. هذا جبل وهذا بحر وهذا كذا وهذا كذا - [00:26:55](#)

كل شيء ثم عرض تلك الاسماء على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين وباسناده عن الحسن وآ عن الحسن وابي بكر عن الحسن وقتادة قال علمه اسم كل شيء هذه الخيل وهذه البغال - [00:27:12](#)

والابل والجن والوحش وجعل يسمى كل شيء باسمه وروى باسناده اه عن ابن ابي جعفر عن ابيه عن غير ربيع قال اسم كل شيء. وقال اخرون علم ادم اسماء الملائكة - [00:27:30](#)

قال باسناده آ عن الربيع قوله وعلم ادم الاسماء كلها قال اسماء الملائكة وقال اخرون انما علمه اسماء ذريته قال باسناده عن ابن وهب آ قال ابن زيد في قوله وعلم ادم الاسماء كلها قال اسماء ذريته كلها اجمعين - [00:27:50](#)

قال ابو جعفر واولى هذه الاقوال بالصواب واشبهها بما دل على صحته ظاهر التلاوة قول من قال في قوله وعلم ادم الاسماء كلها انها اسماء ذريته واسماء الملائكة دون اسماء سائر اجناس الخلق وذلك ان الله تعالى ذكره قال ثم عرضهم على الملائكة - [00:28:12](#)

يعني بذلك اعيان المسمين بالاسماء التي علمها ادم ولا تكاد العرب تكنى بالهاء والميم الا عن اسماء بني ادم والملائكة. فاما اذا كانت عن اسماء البهائم وسائر الخلق سوى من وصفنا فانها تكنى عنها بالهاء والالف او بالهاء والنون فقالت عرضهن - [00:28:32](#)

او عرضها وكذلك تفعل اذا كانت عن اصناف من الخلق كالبهائم والطيور وسائر اصناف الامم. وفيها اسماء ببني ادم او الملائكة. فانها تكنى عنها بما وصفنا من الهاء والنون والهاء والالف وربما كانت عنها اذا كان ذلك كذلك بالهاء والميم. قال تعالى ذكره والله خلق - [00:28:55](#)

كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجليه ومنهم من يمشي على اربع عنها بالهاء والميم وهي اصناف مختلفة فيها الادمي وغيره. وذلك وان كان جائزا فان الغالب المستفيض في كلام العرب ما وصفنا - [00:29:18](#)

من اخراجهم كناية اسماء اجناس الامم اذا اختلطت بالهاء والالف والهاء والنون فلذلك قلت اولى بتأويل الآية ان تكون الاسماء التي

علمها ادم الاسماء اعيان بني ادم واسماء الملائكة وان كان قال ابن عباس جائزة على مثال ما جاء في كتاب - [00:29:35](#) الله جل ثناؤه من قوله والله اختق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه. الآية وقد ذكر انها في حرف عبدالله بن مسعود ثم عرضهن. وان في حرف ابي ثم عرضها. ولعل ابن عباس تأول ما تأول من قوله علمه اسم كل شيء - [00:29:55](#)

حتى الفسوة والفسية على قراءة ابي فانه فيما بلغنا كان يقرأ قراءة ابي وتأويل ابن عباس على ما حكى عن ابي من قراءته غير مستنكر بل هو صحيح مستفيض في كلام العرب على نحو ما تقدم وصفي ذلك - [00:30:15](#)

نعم. بعد اذنك يا عبدالرزاق نريد احد يلخص لنا الاقوال في علم ادم الاسماء كلها يلخص لنا قول الطبري وحجته اتفضل يا عاصم سلام عليكم عليكم السلام ورحمة الله وبركاته اتفضل يا عسل - [00:30:35](#)

هي الاقوال كلها ترجع الى قولين يعني الانسان والدابة والارض والسهل والبحر والجبال والحوار واشباه ذلك منهم وغيرها والقول الثاني يرجع الى اسماء الملائكة واسماء ذرية ادم واسماء الملايين طيب ترجيح بقى الطبري - [00:30:54](#) ترجمه بكلام عن العربية يعني انه ما هو ترجيح الاول؟ ما هو القول الذي رجحه اولاً؟ وبعدين تذكر اسماء ذريته واسماء الملائكة تمام ولكن لازم تقوم دون اسماء سائر اجناس الخلق. لانك لو قلت اسماء ذريتي واسماء الملائكة هذا لا يمنع - [00:31:17](#) باقي الاسماء لكن لو انت قلت دون سائر يبقى ده مهم تمام آآ استدل بانه اني ان العرب تكني عن اسماء عن اسماء الملائكة وسائر الخلق او اسماء الملائكة نعم - [00:31:43](#)

الهاء والميم. الهاء الهاء والميم اه الهاء والميم اه. نعم قولين يعني قول اللي هو نعم او مم الاسماء ذريته واسماء الملائكة نعم حملة حمل حمل لفظ القرآن او كلام القرآن على المشهور المستفيض من كلام العرب تمام - [00:32:08](#) طيب هنا شيخ بس اشارة. هم. ثم عرضه على الملائكة يعني تعليق الطبع عرضهم على الملائكة اما ان تقول عارضهم او عرضها او عرضهن اذا قلنا عرضهم الهم هنا للعاقل - [00:32:33](#)

نعم. اما اذا اضيف لها الهاء او هن عرضها عرضهن لغير العاقل. نعم انا استخدم للعاقل ولغير العاقل. وهنا عرضهم العاقل يعني الملائكة والانسان نعم لكن هو هنا لم يعبر بغصد العاقل وغير العاقل هذا لفظ متأخر. هو عبر آآ اسماء الملائكة او اسماء بني ادم. وهذا في رأيي هو الاصح - [00:32:51](#)

آآ لكن آآ هو لما اتذكر حرف عبدالله بن مسعود او حرف ابي طبعاً هذه الان هي ليست آآ ليست قراءة. وانما هي يعني آآ كانت قراءة قديمة ولكن القراءة الان المتفق عليها ثم عرضهم - [00:33:18](#)

طيب بارك الله فيك. اكمل عبدالرزاق القول في تأويل قوله جل ثناؤه ثم عرضهم على الملائكة قال ابو جعفر قد تقدم ذكرنا التأويل الذي هو اولى بالاية على قراءتنا ورسم مصحفنا. وان قوله ثم عرضهم بالدلالة على بني ادم والملائكة - [00:33:32](#) اولى منه بالدلالة على اجناس الخلق كلها. وان كان غير فاسد ان يكون دالا على جميع اصناف الامم. للعل التي وصفنا ويعني بقوله ثم عرضهم ثم عرض اهل الاسماء على الملائكة وقد اختلف المفسرون في تأويل قوله ثم عرضهم على الملائكة نحو اختلاف - [00:33:51](#) في قوله وعلم ادم الاسماء كلها. وساذكر قول بعض من انتهى اليها عنه فيه قول قال باسناده عن الضحاك عن ابن عباس ثم عرضهم على الملائكة ثم عرض هذه الاسماء على الملائكة يعني اسماء جميع الاشياء التي علمها ادم من اصناف - [00:34:11](#)

وباسناده عن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. ثم عرضهم ثم عرض الخلق على الملائكة وباسناده عن آآ ابن زيد اسماء ذريته كلها اخذه من ظهره ثم عرضهم على الملائكة وباسناده عن معمر عن قتادة - [00:34:29](#)

ثم عرضهم قال علمه اسم كل شيء. ثم عرض تلك الاسماء على الملائكة وباسناده عن ابن جريج عن مجاهد ثم عرضهم عرض اصحاب الاسماء على الملائكة وباسناده عن خصيف عن مجاهد معرضهم على الملائكة يعني عرض الاسماء الحمامة والغراب - [00:34:52](#) وباسناده عن ابي بكر عن الحسن وقتادة قال علمه اسم كل شيء هذا الخيل وهذه البغال وما اشبه ذلك وجعل يسمى كل شيء باسمه وعرضت عليه امة امة القول في تأويل قوله جل وعز فقال ابنونني. قال ابو جعفر وتأويل قوله عز وجل - [00:35:13](#)

اخبروني كما روى باسناده عن الضحاك ابن عباس انبئوني يقول اخبروني باسماء هؤلاء. ومنه قول نابغة بني ذبيان وانبأه انبئ ان حيا حلولا من حرام او جذام. يعني بقوله انبأه اخبره واعلمه - [00:35:36](#)

القول في تأويل قوله باسماء هؤلاء قال باستسناده عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله باسماء هؤلاء قال باسماء هذه التي حدثت بها ادم وباسناده عن ابن جوريح عن مجاهد قال انبئون باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين. يقول باسماء هؤلاء التي حدثت بها ادم - [00:35:57](#)

القول في تأويل قوله جل ثناؤه ان كنتم صادقين. قال ابو جعفر اختلف اهل التأويل في تأويل ذلك. روى باسناده عن الضحاك عن ابن عباس ان كنتم صادقين ان كنتم تعلمون لما اجعل في الارض خليفة - [00:36:19](#)

روى باسناده عن ابي ما لك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان كنتم صادقين ان بني ادم - [00:36:34](#)

يفسدون في الارض ويسفكون الدماء عن الحسن وابي بكر عن الحسن وقتادة. فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين. اني لم اخلق خلقا الا كنتم اعلم فاخبروني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين. قال ابو جعفر واولاها هذه الاقوال بتأويل الآية تأويل ابن عباس ومن قال بقوله - [00:36:44](#)

ومعنى ذلك فقال انبئوني باسماء من عرضته عليكم ايتها الملائكة القائلون اتجعل في الارض من يفسد فيها ويسفك الدماء من غيرنا ام فنحن نسبح بحمدك ونقدس لك ان كنتم صادقين اني ان جعلت خليفة في الارض من غيركم عصاني ذريته وافسدته - [00:37:07](#)

فيها وسفك الدماء وان جعلتكم فيها اطعتموني واتبعتم امري بالتعظيم لي والتقديس فانكم اذ كنتم لا تعلمون اسماء هؤلاء الذين عرضتوا الذين عرضتهم عليكم من خلقي وهم مخلوقون موجودون ترونهم وتعاينونهم وعلمه غيركم بتعليم اياه فانتم بما هو غير موجود من الامور الكائنة التي لم توجد بعد - [00:37:27](#)

وبما هو متستر من الامور التي هي موجودة عن اعينكم اخرى ان تكونوا غير عالمين. فلا تسألوني ما ليس لكم به علم فان اني اعلم بما يصلحكم ويصلح خلقي وهذا الفعل من الله تعالى ذكره بملائكته الذين قالوا له اتجعل فيها من يفسد فيها من جهة عتابه تعالى ذكره اياهم - [00:37:54](#)

نظير قوله لنبيه نوح صلى الله عليه وسلم اذ قال ربي ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين. فلا تسألني ما ليس لك به علم اني اعظك ان تكون من - [00:38:17](#)

وكذلك الملائكة سألت ربها ان تكون خلفاءه في الارض ليسبحوه ويقدسوه فيها. اذ كان ذرية من اخبرهم انه جاعله في الارض خليفة يفسدون فيها ويسفكون الدماء. فقال لهم تعالى ذكره اني اعلم ما لا تعلمون. يعني بذلك اني اعلم ان بعضكم فاتح - [00:38:31](#)

معاصي وخاتمها. وهو ابليس منكرا بذلك تعالى ذكره قولهم. ثم عرفهم موضع هفوتهم. في قيلهم ما قالوا من ذلك بتعريفهم قصور علمهم عما هم له شاهدون عيانة فكان بما لم يروه ولم يخبروا عنه بعرض اي ما عرض عليهم من خلقه الموجودين يومئذ - [00:38:52](#)

وقيله لهم انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين. انكم ان استخلفتكم في ارضي سبحتموني وقدمتموني وان استخلفت فيها غيركم عصاني ذريته وافسدوا وسفكوا الدماء. فلما اتضح لهم موضع خطأ قيلهم وبدت لهم عفوا - [00:39:13](#)

مزلتهم انا بوا الى الله بالتوبة فقالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا تسارعوا الرجعة من الهفوة وبادروا بالاجابة من الزلة كما قال نوح عليه السلام حين عاتب في مسأله فليل له فلا تسألني ما ليس لك به - [00:39:33](#)

ربي اني اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم. والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين. وكذلك فعل كل للحق موفق له. سريعة الى الحق انابته قريبة اليه اوبته - [00:39:51](#)

اه انا اذكر يا شباب حينما قرأت هذه الفائدة اول ما قرأتها تقريبا قبل ست سنوات. يعني حينما كنت اقرأ كتاب الطبري رحمه الله هذه

الفائدة والله فرحت بها فرحا شديدا. من اول ما من اول صفحة خمسمية واربعة وعشرين - [00:40:07](#)

حينما قالوا هذا الفعل من الله تعالى ذكره بملائكته الى ما قرأ عبدالرزاق ومن اجمل ما يفعله الطبري رحمه الله انه احيانا يربط بعض

الايات ببعض وهو هنا يبين ان الله سبحانه وتعالى علم ملائكته كما علم نوحا عليه السلام - [00:40:24](#)

ثم ختم هذه الفائدة بمعنى جميل جدا. لابد ان تقيد هذه الفائدة يا شباب. وكذلك فعل كل مسدد للحق موفق له سريعة الى الحق

انابته قريبة قريبة اليه اوبته. يعني يبين ان الله سبحانه وتعالى - [00:40:43](#)

اه يعني تاب على الملائكة بداية يعني بين ان هذا ابتلاء من الله تبارك وتعالى للملائكة وانهم يعني سبحوا ربهم تبارك وتعالى ورجعوا

وانابوا. آ كما فعل نوح عليه السلام لما قال ربياني اعوذ بك ان اسألك - [00:41:00](#)

وليس لي به علم والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين. هذا من اجمل الاستنباطات في هذه الاية رحم الله الطبري وقد زعم بعض

نحوي اهل البصرة ان قوله انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين. لم يكن ذلك لان الملائكة ادعوا شيئا انما اخبر عن - [00:41:18](#)

من جهلهم بعلم الغيب وعلمه بذلك وفضله فقال انبئوني ان كنتم صادقين. كما يقول الرجل لرجل انبئني بهذا ان كنت تعلم وهو يعلم

انه لا يعلم يريد انه جاهل وهذا قول اذا تدبره متدبر علم ان بعضه مفسد بعضا. وذلك ان قائله زعم ان الله تعالى ذكره قال للملائكة اذ

عرض عليك - [00:41:37](#)

اهل الاسماء انبئوني باسماء هؤلاء وهو يعلم انهم لا يعلمون ذلك. ولهم ادعوا ادعوا علم شيء يوجب ان يوبخوا بهذا هذا القول والزعم

ان قوله ان كنتم صادقين نظير قول القائل انبئني بهذا ان كنت تعلم وهو يعلم انه لا يعلم اريد انه جاهل - [00:42:00](#)

ولا شك ان معنى قوله ان كنتم صادقين انما هو ان كنتم صادقين اما في قولكم واما في فعلكم. لان الصدق في كلام العرب انما هو

صدق في الخبر لا في العلم. وذلك انه غير معقول في لغة من اللغات. ان يقال صدق الرجل بمعنى علم. اذ كان ذلك - [00:42:20](#)

ذلك فقد وجب ان يكون الله تعالى ذكره قال للملائكة على تأويل قول هذا الذي حكينا قوله في هذه الاية انبئوني باسماء هؤلاء كنتم

ساقين. وهو يعلم انهم غير صادقين. اريد بذلك انهم كاذبون وذلك هو عين ما انكره. لانه زعم - [00:42:40](#)

ان الملائكة لم تدعي شيئا فكيف جاز ان يقال لها ان كنتم صادقين فانبئوني باسماء هؤلاء مع خروج هذا القول الذي عن صاحبه من

اقوال جميع المتقدمين والمتأخرين من اهل التأويل والتفسير. نريد من احد يلخص لنا هذا القول الذي انكره الطبري. وما هي -

[00:43:00](#)

الجهات التي انكره منها فبقى واضح ان هو يعني ينكر على ابي عبيدة معمر ابن المثنى يعني اظن ان هو يقصده هنا. فما وجه يعني

ما هو قول ما هو قول آ بعض نحوه البصرة - [00:43:20](#)

اه وكيف رده الطبري؟ من يجيب الشباب اه اتفضل يا وائل زعم اهل الدورة ان ان كنتم صادقين بمعنى ان كنتم عالمين بهذا المعنى.

ورد عليهم الطبري رحمه الله ان الصدق في كلام العرب وفي غير لغة - [00:43:33](#)

يجب ان يكون مقابله تكذيب. فان كنتم صادقين في فعلكم او في قولكم. يكون مقابله فعل او قول يستوجب تكذيبهم. ممكن

صادقين اما فقول القائلين بانه بمعنى عالم يعني ليس كذلك من سياق الاية لانه لم يعني لا يستوجب توبيخهم او او عتابهم لانهم آ -

[00:43:55](#)

في اصل الاية لا يسألهم عن شيء وهم له ليس بعالمين العلم الصدق بمعنى العلم. ليست في سياق الاية لا تنطبق مع سياق الاية طيب

هذا وجه. والوجه الثاني الذي رد به هذا التفسير - [00:44:17](#)

واضح جدا اوضح من شاكر طيب نشوف شاكر ويكفي ما قال الطبري رحمه الله هذا القول خرج عن جميع اقوال جميع المتقدمة

التأخرين اتفضل يا شاكر آ كأن قولهم انهم ادعوا الصدق في مقولة لكنهم لم يقولوا شيئا يدعوا فيه الصدق. لذلك رد هذا عليهم

الامام الطبري - [00:44:36](#)

لأنا اريد منك انك انت الان عندك قطعة تريد ان تشرحها. وقد زعم بعض نحوي اهل البصرة ان قوله انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم

صادقين. لم يكن لان الملائكة ادعوا شيئا - [00:44:57](#)

انما اخبر عن جهلهم بعلم الغيب وعلمه بذلك وفضله يعني اشرح لنا هذا الكلام هو يقول يعني الزعم آآ نحو بعض نحو البصرة ان قوله تعالى انبهوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين. لم يكن ذلك - [00:45:09](#)

لان الملائكة ادعوا شيئا خبريا يعني انما اخبر عن جهلهم بعلم الغيب لان التصديق والتكذيب انما يكون باخبار بخبر نعم نعم لهذا رد عليهم لانهم لم يخبروا بشيء اصلا فادعوت صدقهم بذلك الخبر - [00:45:27](#)

نعم الطبري بقى بماذا رد آآ اذا تدبره متدبر علم ان بعضه مفسد بعضا. وذلك ان قائله زعم ان الله تعالى ذكره قال للملائكة اذ عرض عليه انبهوني باسماء هؤلاء وهو يعلم انهم لا يعلمون ذلك - [00:45:48](#)

يعني يكون آآ كأن القول آآ يعني هذا كيف يعقل عنه انه فاسد لانه لا يتطابق مع قول الله جل وعلا للملائكة انبهوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين يعني انا عايز اسألك سؤال انت احنا دلوقتي عندنا لما يكون في عالم نقد قولنا - [00:46:08](#)

يبقى انت لابد ان تفهم القول اولاً ثم تفهم جهة نقد القول ماذا قال بعض نحو اهل البصرة؟ ماذا قال حتى نعرف بعد ذلك آآ كيف انكر عليه الطبري يعني انا حاسس ان انت فاهم ولكن لا تحسن التعبير. واحنا بقى نريد ان نتعلم كيف نعبر عما في انفسنا - [00:46:30](#)

طيب اه اقرأها مرة اخرى تقول يا عبد الرزاق اه بعض نحو اهل البصرة قالوا انبهني انبهوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين يعني هنا لم يقصد انه ادعوا شيئا. يعني بالاصل ما عندهم اي ادعاء للملائكة. صادقين الله عز وجل يخبره عن جهلهم بعلم الغيب - [00:46:53](#)

مم. تمام نعم. تمام؟ هذا هذا قول اهل البصرة. مم. طبعا رد عليهم. بعض اهل البصرة. بعض نحويه اهل البقر. بعض نحوي اهل البصرة. يعني كنت صادقين هنا هم لم يدعوا شيئا بالاصل. وانما الله عز وجل يخبر عن جهلهم. يعني كانه في تحدي ان كنتم صادقين. ان كنتم تعلمون الغيب - [00:47:21](#)

طبعا رد علي رد رد عليهم بان الصدق في كلام العرب اما ان يكون صدق في يكون صدق في الخبر. وليس في العلم والخبر يتضمن القول والفعل نعم تمام نعم - [00:47:43](#)

طيب خلينا نأخذ ده يعني كمثال اذا انا وقفت على جملة مثل هذه الجمل كيف افهمها انا عندي الان قول اه ذكره الطبري ثم اه انكره. يعني نقده لم لم يعجبه - [00:47:59](#)

لابد ان افهم اولاً ما هو قول الطبري قول الطبري ذكره في صفحة خمسمية وثلاثة وعشرين شباب قال الطبري واولى هذه الاقوال بتأويل الآية تأويل ابن عباس ومن قال بقوله. ومعنى ذلك فقال انبهوني باسماء من عرضته عليكم ايتها - [00:48:15](#)

الملائكة القائلون اتجعل في في الارض من يفسد فيها ويسفك الدماء الى اخر ذلك فهذا هو قول الطبري الطبري يرى رحمه الله ان الله سبحانه وتعالى بين ان الملائكة قالت قولاً وهذا القول هو الذي تعاتب عليه الملائكة - [00:48:32](#)

فبالتالي هذا القول يرى الطبري رحمه الله انهم قالوا قولاً والله سبحانه وتعالى يعني بين غلط هذا القول فبعد ذلك وبين ان هم يعني رجعوا وتابوا كما فعل نوح عليه السلام - [00:48:50](#)

هنا بقى اه يعني الطبري رحمه الله لانه يريد ان يستقصي في ذكر من من خالف هذا احنا عندنا شباب الطبري ذكر اقوالاً كثيرة عن السلف المفسرين واحتمل بعض الاقوال فيها وان لم يرجحها احتملها. تمام؟ لكن هذا القول بقى انكره الطبري يعني لم يحتمله. ما هو هذا القول - [00:49:07](#)

قال وقد زعم بعض نحوي اهل البصرة ان قوله انبهوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين لم يكن ذلك لان الملائكة ادعوا شيئا بخلاف ما قال الطبري الطبري في ترجيح ان الملائكة ادعت شيئا ما هو هذا الشيء - [00:49:31](#)

الي هو مذكور هنا ان كنتم صادقين في قيلكم آآ اني ان جعلت خليفتي في الارض من غيركم عصاني ذريته وافسدوا فيها وسفكوا الدماء وان جعلتكم فيها اطعموني واتبعتم امري بالتعظيم لي والتقديس فانكم اذ كنتم لا تعلمون اسماء هؤلاء الذين عرضتهم عليكم من خلقي وهم - [00:49:47](#)

مخلوقون موجودون ترونهم وتعاينونهم وعلمه غيركم بتعليمي اياه فانتم بما هو غير موجود من الامور الكائنة التي لم توجد بعد وبما

هو متستر من الامور التي هي موجودة عن اعينكم اخرى ان تكونوا غير عالمين فلا - 00:50:07

اسألوني ما ليس لكم به علم فاني اعلم بما يصلحكم ويصلح خلقي هو الطبري يعني يرى ان هم ادعوا ذلك فلكونهم ادعوا ذلك ربنا قال ان كنتم صادقين يعني في دعواكم. انما على قول بعضنا آآ نحوي اهل البصرة انهم لم يدعوا شيئا اصلا - 00:50:27
تمام كده فعرفنا ان الابه؟ ان هذان القولان آآ يعني آآ متناقضان يعني هذان القولان متناقضان قول بعض نحوي اهل البصرة متناقض مع قول الطبري. فلذلك الطبري اراد ان يرده - 00:50:47

قال لم يكن ذلك لان الملائكة ادعوا شيئا. انما اخبر عن جهلهم بعلم الغيب وعلمه يعني الهاء هنا تعود على الله وعلم الله بذلك وفضله او اقصد علم ادم علم ادم بذلك وفضله. فقال انبئوني ان كنتم صادقين كما يقول الرجل انبئني بهذا ان كنت تعلم - 00:51:02
وهو يعلم انه لا يعلم يريد انه جاهل. فبدأ الطبري بقى ينقض القول اه بان كلمة صادقين انما تأتي في الصدق في الافعال او الصدق في الاقوال تمام وطبعا الحجة الثانية في نقض هذا القول انه لم انه خرج عن جميع اقوال المتقدمين والمتأخرين من اهل التأويل والتفسير - 00:51:22

طيب اتفضل اكمل عبدالرزاق وقد حكي عن بعض اهل التفسير انه كان يتأول قوله ان كنتم صادقين بمعنى اذ كنتم صادقين. ولو كانت ان بمعنى اذ في هذا الموضع واجب ان تكون قراءتها بفتح الفها. لان اذا تقدمها فعل المستقبل صارت علة للفعل وسببا له. وذلك - 00:51:45

قول القائل اقوم اذا قمت فمعناه اقوم من اجل انك قمت والامر بمعنى الاستقبال. فمعنى الكلام لو كانت ان بمعنى اذ انبئوني باسماء هؤلاء من اجل انكم صادقون فاذا وضعت ان مكان ذلك قيل انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين - 00:52:09
مفتوحة الالف وفي اجماع جميع قراءة اهل الاسلام على كسر الالف من ان. دليل واضح على خطأ تأويل من تأول ان بمعنى اذ في هذا الموضع القول في تأويل قوله جل ثناؤه قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. قال ابو جعفر وهذا خبر - 00:52:31

من الله تعالى ذكره عن ملائكته بالاوبة اليه. وتسليم علم ما علم مما لم يعلموه له. واتبريهم من ان يعلموا ويعلمه احد شيء الا ما علمه تعالى ذكره. وفي هذه الايات الثلاث العبرة لمن اعتبر. والذكرى لمن اذكر والبيان لمن كان - 00:52:56
له قلب او القى السمع وهو شهيد. عما اودع الله تعالى ذكره اية هذا القرآن من لطائف الحكم. التي تعجز عن اوصافها الالسنه وذلك ان الله تعالى ذكره احتج فيها لنبيه صلى الله عليه وسلم على من كان بين ظهرانه من يهود بني اسرائيل - 00:53:18
لاطلاع اياه من علوم الغيب التي لم يكن تعالى ذكره اطلع عليها من خلقه الا خاصا. ولم يكن مدركا علمه الا بالانباء والاخبار لتتكرر عندهم صحة نبوته ويعلموا ان ما اتاهم به فمن عنده. ودل فيها على ان كل مخ - 00:53:38
خبرا عما قد كان او عما هو كائن مما لم يكن ولما يأتيه به خبر ولم يوضع له على صحته برهان فمتقول ما يستوجب به من ربه العقوبة الا ترى ان الله رد على ملائكته قيل لهم اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا - 00:53:56

تعلمون وعرفهم ان قيل ذلك لم يكن جائزا لهم بما عرفهم من قصور علمهم عند عرضه ما عرض عليهم من اهل الاسماء فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين. فلم يكن لهم مفزع الا الاقرار بالعجز والتبري اليه ان يعلموا - 00:54:21
الا ما علمهم بقولهم سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا فكان في ذلك اوضح الدلالة وابين الحجة على كذب مقالة كل من ادعى شيئا من علوم الغيب من الحزاة والكهنة والعافية - 00:54:41
والمتنجمة وذكر بها الذين وصفنا امرهم من اهل الكتاب سوائف نعمه على ابائهم واياديهم عند اسلافهم عند انابتهم اليه واقبالهم الى طاعته مستعطفهم بذلك الى الرشاد ومستعتبهم به الى النجاة. وحذرهم بالاصرار والتمادي في الغي والضلال. حلول العقاب - 00:54:56

نظير ما حل بعدوه ابليس. واذ تمادى في الغي والخسارة خيلنا نعلق على هذا الشباب اه نلاحظ ان الطبري رحمه الله يعني كانه عنده

وحدة في الموضوع لما كان الكلام في سورة البقرة مع اهل الكتاب وخصوصا مع احبار احوار اليهود الذين علموا الحق وكنتموه -

[00:55:18](#)

ولم يؤمنوا به ولم يتبعوا النبي صلى الله عليه وسلم ولم يشهدوا بصدق رسالته وهم يعلمون الطبري في سورة البقرة كلما اتى موضع يحاول ان يستنبط منه ان الخطاب لليهود - [00:55:41](#)

فهو كأنه هنا يبين ان الملائكة آآ انابت الى الله تبارك وتعالى وبينت انه لا علم لها الا ما علمها الله. وان ادم عليه السلام وان ابليس

استكبر. فالطبري يريد ان يجعل كل هذا الخطاب وان كان لعامة الناس لكنه خطاب موجه لاحبار اليهود - [00:55:55](#)

الذين كنتموا هذا الحق فبين لهم عاقبة من تاب وامن واب وبين عاقبة من ابى واستكبر وهو ابليس وهذا سيتكرر معنا كثيرا. يعني

شف هنا قال الطبري ايه وذكر بها الذين وصفنا امرهم من اهل الكتاب سوائف نعمه على ابائهم - [00:56:15](#)

عند اسلافهم عند انابتهم اليه. واقبالهم الى طاعتهم الى طاعته مستعطفهم بذلك الى الرشاد ومستعتبهم به الى النجاة. وحذرهم

بالاصرار والتمادي في الغي والضلال فهما الفكرة هذه بقى سيتكرر معنا كثيرا يا شباب - [00:56:34](#)

اتفضل يا عبدالرزاق واما تأويل قوله قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا فهو كما روى باسناده عن عن الضحاك عن ابن عباس قال

سبحانك تنزيها لله من ان يكون احد يعلم الغيب غيره. تبنا اليك. لا علم لنا الا ما علمتنا. تبريا منهم من علم الغيب - [00:56:54](#)

الا ما علمتنا كما علمت ادم. وسبحان مصدر لا تصرف له. ومعناه تسبيحك كانهم قالوا نسبحك تسبيحة وننزهك تنزيها ونبرأك من ان

نعلم شيئا غير ما علمتنا يعني نلاحظ انا كأن الطبري هنا يعني يميل الى لا علم لنا الا ما علمتنا. كأنه خاص بعلم الغيب. والله اعلم يعني

- [00:57:16](#)

ثم بعد ذلك قال ونبرؤك من ان نعلم شيئا غير ما علمتنا. انا في رأيي ان ان المعنى هذا عام ان الملائكة تقول لا علم لنا سواء علم

الغيب او حتى علم الشهادة الا بتعليمك لنا - [00:57:41](#)

فهذا هو الذي اراه والله اعلم ان هذا ليس خاصا بعلم الغيب فلما قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا يعني كانهم يثبتون ان كل علم

عندهم سواء علم ما علموه من الغيب او ما - [00:57:55](#)

من الشهادة انما هو بتعليم الله له. وليس خاصا بعلم الغيب. اتفضل القول في تأويل قوله جل ثناؤه انك انت العليم الحكيم. قال ابو

جعفر وتأويل ذلك انك انت يا ربنا العليم - [00:58:09](#)

من غير تعليم بجميع ما قد كان وما هو كائن والعالم للغيوب دون جميع خلقه. وذلك انهم نفوا عن انفسهم بقولهم لا علم لنا كلما علمتنا

ان يكون لهم علم الا ما علمهم ربهم - [00:58:24](#)

واثبتوا ما نفوا عن انفسهم من ذلك لربهم بقولهم انك انت العليم الحكيم. يعنون بذلك العالم من غير تعليم. اذ كان من سواك لا يعلم

شيئا الا بتعليم غيره اياه - [00:58:39](#)

الحكيم هو ذو الحكمة كما روى باسناده عن علي عن ابن عباس العليم الذي قد كمل في علمه والحكيم الذي قد كمل في حكمته. وقد

قيل ان معنى الحكيم الحاكم كما العليم بمعنى العالم والخبير بمعنى الخابر - [00:58:53](#)

القول في تأويل قوله جل ثناؤه قال يا ادم انبئهم باسمائهم فلما انبأهم باسمائهم قال الم اقل لكم اني اعلم غيبا السماوات والارض

قال ابو جعفر ان الله تعالى ذكره عرف ملائكته الذين سألوه ان يجعلهم الخلفاء في الارض - [00:59:15](#)

ووصفوا انفسهم بطاعته والخضوع لامره دون غيرهم الذين يفسدون فيها ويسفكون الدماء انهم من الجهل بمواقع تدبيره محل

قضائه قبل قبل اطلاعه اياهم عليه على نحو جهلهم باسماء الذين عرضهم عليهم اذ كان ذلك مما لم يعلمهم فيعلمون - [00:59:34](#)

وانهم وغيرهم من العباد لا يعلمون من العلم الا ما علمهم اياه ربهم. وانه يخص بما شاء من العلم من شاء من الخلق ويمنعه منهم من

شاء كما علم ادم من عرض على الملائكة ومنعهم علمها الا بعد تعليمه اياهم - [00:59:55](#)

الطلاب ما دام ما دام احنا ذكرنا النظائر وذكر الطبري رحمه الله ان قصة آآ نوح عليه السلام في تعليم الله له فلا تسألني ما ليس لك به

علما علم اني اعذك ان تكون من الجاهلين - [01:00:15](#)

ذكر ان هذا نظير لقول الله تبارك وتعالى للملائكة انبنوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين. انا اريد احد يستدعي لنا قصة من القرآن تشبه هذه القصة اللي هي فيها ان الله سبحانه وتعالى ذكر علم ادم آآ بما لا تعلمه الملائكة - [01:00:29](#)

وكان ايضا تأديبا وتعلما لاحد من لو بلاش اقول لاحد من ايه لان لو قالتها هتعرفوا الاجابة نعم اتفضل موسى والخضر يعني قريبة جدا من هذه القصة. وانا احب جمع النظائر من القرآن - [01:00:48](#)

ان موسى عليه السلام عتب الله تبارك وتعالى عليه كما جاء في الحديث بالنص اذ لم يعني يكل العلم الى الله فالله سبحانه وتعالى آآ دله على الخضر وكان الخضر على علم لم يعلمه موسى - [01:01:12](#)

وهكذا فبين الله سبحانه وتعالى انه يخص بالعلم آآ من يشاء او كالذي مر على قرية هذه نظير لا النظائر يعني النظائر لازم تكون مطابقة في في فحوى القصة نعم فهي تقوى القصة هنا ان الملائكة - [01:01:26](#)

الله سبحانه وتعالى علم ادم صنفا من العلم لم يعلمه الملائكة وكذلك علم آآ علم الخضر علما آآ او صنفا من العلم لم يعلمه موسى عليه السلام اتفضل اكمل عبدالرزاق - [01:01:44](#)

فاما تأويل قوله قال يا ادم انبنهم قال الله يا ادم انبنهم يقول اخبر الملائكة والهاء والميم في قوله انبنهم عائدتان على الملائكة قول باسمائهم يعني باسماء الذين عرضهم على الملائكة - [01:01:58](#)

والهاء والميم اللتان في باسمائهم كناية عن ذكر هؤلاء الذي في قومه انبنوني باسماء هؤلاء. فلما انبأهم يقول فلما اخبر ادم الملائكة باسماء الذين عرضهم عليهم فلم يعرفوا اسمائهم وايقنوا خطأ قيلهم اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك - [01:02:14](#)

انهم قد هفوا في ذلك وقالوا ما لا يعلمون كيفية وقوع قضاء ربهم في ذلك لو وقع على ما نطقوا به قال لهم ربهم الم اقل لكم اني اعلم غيب السماوات والارض. والغيب هو ما غاب عن ابصارهم فلم يعاينوه. توبيخا من الله جل وعز - [01:02:39](#)

لهم ذلك على ما سلف من قيلهم. وفرط منهم من خطأ مسألتهم ما روى باسناده عن الضحاك عن ابن عباس قال يا ادم انبنهم باسمائهم. يقول اخبرهم باسمائهم. فلما انبأهم باسمائهم قال الم اقل لكم - [01:02:59](#)

ايها الملائكة خاصة اني اعلم غيب السماوات والارض ولا يعلمه غيري روى باسناده عن ابن وهب قال ابن زيد في قصة الملائكة وادم فقال الله للملائكة كما لم تعلموا هذه الاسماء فليس لكم علم - [01:03:16](#)

انما ان ما اردت ان اجعلهم ليفسدوا فيها. هذا عندي قد علمت. فكذلك اخفيت عنكم اني اجعل فيها من يعصيني ومن يطيعني. قال صدق من الله لاملان جهنم من الجنة والناس اجمعين - [01:03:33](#)

قال ولم تعلم الملائكة ذلك ولم يدروه قال فلما رأوا ما اعطى الله ادم من العلم اقروا لادم بالفضل القول في الم اقل لكم اني اعلم غيب السماوات والارض هذه ايضا لها نظير - [01:03:50](#)

يعني في كلمة ربنا سبحانه وتعالى لم يقل الم اقل اني اعلم. وانما بين انه قال ذلك للملائكة وان هذا يكون ايوه. في سورة في سورة الكهف اه اه قال الم اقل لك الم اقل لك - [01:04:08](#)

ايوه انك لن لن تستطيع معي الصبر. احسنت. نعم. نعم. ان هذا اخص من الم اقل كذا. يعني تحديد من قلت له هذا اخص هذا نظير ايضا والنظائر يا شباب علم من علم علم عظيم في القرآن لان النظائر تقوي المعنى. وتبين ان هذا المعنى شائع في القرآن - [01:04:26](#)

ماشي اتفضل القول في تأويل قوله جل ثناؤه واعلم ما تبodon وما كنتم تكتمون. قال ابو جهل اختلف اهل التأويل في تأويل ذلك فروي عن ابن عباس في ما رواه عنه الضحاك واعلم ما تبodon. يقول ما تظهرون وما كنتم تكتمون. يقول اعلم السر كما - [01:04:48](#)

العلانية يعني ما كتم ابليس في نفسه من الكبر والاغترار روى باسناده عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واعلم ما تبodon وما - [01:05:10](#)

كنتم تكتمون قال قولهم اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء؟ هذا الذي ادوا وما كنتم تكتمون يعني ما اسرتم هو ابليس في نفسه من الكبر روى باسناده عن اه - [01:05:25](#)

ثابت عن سعيد بن جبير قوله واعلم ما تبذون وما كنتم تكتمون. قال ما اسر ابليس في نفسه روى باسناده آ عن احمد عن سفيان في قوله واعلم ما تبذون وما كنتم تكتمون. قال ما سر ابليس في نفسه من الكبر الا - [01:05:43](#)

لادم وروى باسناده عن اه عن الحسن ابن دينار قال للحسن ونحن جلوس عنده في يا ابا سعيد ارأيت قولاً لله للملائكة واعلم ما بدون ما كنتم تكتمون. فما الذي كتتم الملائكة؟ فقال الحسن ان الله لما خلق ادم رأت الملائكة خلقاً عجبا. فكأنهم دخلهم - [01:06:00](#) من ذلك شيء اه فاقبل بعضهم الى بعض واسروا ذلك بينهم فقالوا ما يهمكم ما يهمكم من هذا المخلوق ان الله لن يخلق خلقا الا كنا اكرم روى باسناده عن معمر عن قتادة في قوله واعلم ما تبذون وما كنتم تكتمون. قال اسروا اسروا بينهم فقالوا - [01:06:26](#)

يخلق الله ما يشاء ان يخلق فلن يخلق خلقا الا ونحن اكرم عليه منه وباسناده عن اه ابي جعفر عن عن ابي جعفر عن ابي جعفر عن الربيع ابن انس ما تبذون وما كنتم تكتمون فكان الذي ابدوا حين قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها وكان الذي - [01:06:48](#)

كتموا بينهم قولهم لن يخلق ربنا خلقا الا كنا نحن اعلم منه اكرم. فعرفوا ان الله فضل ادم عليهم في العلم والكرم قال ابو جعفر واولى هذه الاقوال بتأويل الاية ما قاله ابن عباس وهو ان معنى قوله واعلم ما تبذون واعلم مع علمي غيب السماوات - [01:07:12](#) والارض ما تظهرون بالسنتكم وما كنتم تكتمون وما كنتم تخفونه في انفسكم فلا يخفى علي شيء. سواء عندي سرائركم وعلايتكم والذي اظهره بالسنتهم ما اخبر الله تعالى ذكره عنهم انهم قالوه وهو قوله اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك والذي كانوا يكتمونونه ما كان عليه - [01:07:33](#)

ابليس من الخلاف على الله في امره والتكبر عن طاعته لانه لا خلاف بين جميع اهل التأويل ان تأويل ذلك غير خارج من احد الوجهين الذين وصف وهو ما قلنا - [01:07:59](#)

اخر ما ذكرنا من قول الحسن وقتادة وممن قال ان معنى ذلك كتمان الملائكة بينهم لن يخلق الله خلقا الا كنا اكرم عليه منه. فاذ كان لا قول في تأويل ذلك الا احد القولين الذين وصفت ثم كان احدهما غير موجودة على صحته الدلالة من الوجه الذي - [01:08:13](#)

يجب التسليم له صح الوجه الاخر. والذي حكى عن الحسن وقتادة. ومن قال بقولهما في تأويل ذلك غير موجودة الدلالة وعلى صحته من الكتاب. ولا من خبر تجب به حجة. والذي قاله ابن عباس يدل على صحته خبر الله عن ابليس وعصيانه - [01:08:37](#)

اذ دعاه الى السجود لادم عليه السلام فابى واستكبر واظهاروه لسائر الملائكة من معصيته وكبره ما كان له كاتما قبل ذلك حد يشرح لنا هذا الكلام من اول آ ترجيح ابي جعفر. واولى هذه الاقاويل بتأويل الاية. ما قاله ابن عباس - [01:08:57](#)

محمد اسعد السلام عليكم عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. اتفضل يا محمد اه الامام الطبري رحمه الله وبيأيد قول ادعاء ابن عباس انه اعلم ماتوا بدون من كلام الملائكة ان هم قالوا آ اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء. ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك -

[01:09:20](#)

ده الضاهر والنعوم والكتمان اللي كتتمه ابليس لمعصيته وعدم سجود الاذان وقال ان هو اساسا تفسير الكلام ده ما لوش غير وجهين. يا اما قول ابن عباس يا اما قول - [01:09:47](#)

الحسن وقتادة ما هما القوام يا محمد؟ ما هما القولان؟ اه قول ابن عباس الذي زاده الطبع الذي يعني ما هما ما انت دلوقتي ذكرت اصحاب القول لا ما هما القولان - [01:10:04](#)

قول يا حسن قتادة ان ان الملائكة ان اصروا في انفسهم ان الله لن يخلق اقرب منه ان يخلق خلقا الا كنا اكرم عليه منه. تمام. طب والقول الاخر القصب ابن عباس - [01:10:19](#)

انه قال انه اعلم ماتوا بدون ادعاء النوم قالوا لا تجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء انا مسبح بحمدك ونقدس لك والكتمان اه كتمان ابليس بمعصية ماشي وما كان منطويا ابليس - [01:10:38](#)

ما كان عليه منطويا ابليس من الخلاف على الله في امره والتكبر عن طاعته تمام طيب وبعدين ماذا قال الطبري التفسير يكون بينهما

وان نرجح الذي عليه دلائل وهو يرى ان حسن ليس عليه دلال ولكن قال ابن عباس عليه دلائل من القرآن - [01:11:00](#)
آآ ان ابليس يعني ان فيه دلائل في القرآن عن ابليس وعصيني اياه اذا لما دعاه الى السجود لادم عليه السلام فابى واستقوى الملائكة
عن من معصيته وكبر ما كان له كاتما قبل ذلك - [01:11:26](#)

احسنت. انما القول الاخر الذي آآ ذكره الحسن وقتادة دلالة على صحة الله خلقا هذا ليس له دليل في التنزيل نعم احسنت.
احسنت يا محمد اتفضل. اكمل عبدالرزاق ان ظن ظان - [01:11:40](#)
ان الخبر عن كتمان الملائكة ما كانوا يكتمون لما كان خارجا مخرج الخبر عن الجميع كان غير جائز ان يكون ما روي في تأويل ذلك عن
ابن باسم ومن قال بقوله من ان ذلك خبر عن كتمان ابليس الكبر والمعصية صحيحا فقد ظن غير الصواب وذلك ان من شأن العرب اذا
- [01:12:01](#)

اخبرت خبرا عن بعض جماعة بغير تسمية شخص بعينه ان تخرج الخبر عنهم اخرج الخبر عن الجميع وذلك كقولهم قتل الجيش
وهزموا وانما قتل الواحد او البعض. وهزم الواحد او البعض. فتخرج الخبر عن المهزوم. منهم والمقتول مخرجا - [01:12:21](#)
الخبر عن جميعهم كما قال تعالى ذكره ان الذين مخرج ينفع مخرج برضو. وينفع مخرج ومخرج. نعم كما قال تعالى ذكره ان الذين
ينادونك من وراء الاجرات اكثرهم لا يعقلون - [01:12:43](#)

ذكر ان الذي نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية فيه كان رجلا من جماعة من بني تميم كانوا قدموا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم. فاخرج الخبر عنه مخرج الخبر عن الجماعة. فكذاك - [01:13:01](#)

قوله واعلم ما تدون وما كنتم تكتمون. اخرج الخبر مخرج الخبر عن الجميع. والمراد به الواحد منهم فاذا طبعا هذه الفائدة تدخل في
قرائن الترجيح او آآ قرائن الترجيح عند الطبري رحمه الله ان من قرائن الترجيح ما تشهد له الآية - [01:13:16](#)
او يشهد له السياق فكلمة وما كنتم تكتمون هنا هي محل الايه؟ هي محل البحث هل ما كنتم تكتمون يعني ما كتمته الملائكة اللي هو
انها قالت لن يخلق الله خلقا الا كنا اكرم عليه منه ام ما كان منطويا عليه ابليس - [01:13:38](#)

من الخلاف على على الله في امره والتكبر على طاعته. فهو رأى ان الآية تشهد ما هو الذي ظهر؟ ما الذي ظهر بعد اه امر الله الملائكة
بالسجود ظهر كبر ابليس. فهو رأى ان هذا حجة على صحة ان هذا هو الذي كان يعني مستورا ثم علم - [01:13:54](#)
هذا هو الذي كان يكتمه يعني. ماشي اتفضل اسلام كان بيرفع ايديه اسلام آآ تريد تقرأ اسلام؟ اسلام طنطاوي تريد تقرأ او كنت آآ ترفع
يديك لماذا نعم ان شاء الله - [01:14:13](#)

اتفضل يا اسلام من اول القول ولكل قوله جل ثناؤه واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين
قال ابو جعفر رحمه الله اما قوله عز وجل واذ قلنا فمعطوف على قوله - [01:14:27](#)
واذ قال ربك للملائكة كأنه قال لليهود الذين كانوا بين ظهрани مهاجري رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني اسرائيل معددا عليهم
نعمة ومذكرهم الاء على نحو الذي قد وصفناه فيما مضى قبل - [01:14:47](#)

اذكروا فعلي بكم اذ انعمت عليكم فخلقت لكم ما في الارض جميعا واذ قلت للملائكة اني جاعل في الارض خليفة تكرمت اباكم ادم بما
اتيته من علمي وفضلي وكرامتي واذ اسجدت له ملائكتي فسجدوا له - [01:15:04](#)
ثم استثنى من جميعهم ابليس فدل باستثنائه اياه منهم على انه منهم وانه ممن قد امر بالسجود معهم كما قال تعالى ذكره الا ابليس
لم يكن من الساجدين قال ما منعك الا تسجد - [01:15:27](#)

آآ شيخ السلام عليكم عليكم السلام ورحمة الله وبركاته استثناء يعني عن عن اه عما سبق يدل على انه يعني من هو الان قال انه دل
انه منهم لأ هو الاستثناء قد يكون ما يسميه بعضهم الاستثناء المنقطع - [01:15:51](#)
لكن هو خلينا لما لما يتم الكلام فقط انا اريد بس ان الاسلام يقرأ بسرعة شوية اسلام لان الكلام سهل الكلام اذا كان سهلا اقرأه كبير.
حاول تسرع اكثر انه قد امر ابليس في امره من الملائكة بالسجود ثم استثناه مما ارى عنه فعلوه من السجود لادم - [01:16:12](#)
فاخرجه من الصفة وصفاتها من الطاعة لامره ونفى عنه ما اثبتته لملائكته من السجود لعبدي ادم ثم اختلف اهل التأويل فيه هل هو

من الملائكة ام هو من غيرهم؟ فقال بعضهم - [01:16:37](#)

اه اه كما هو باسناده عن اه عن ابي عن ابي روق عن الضحاك عن ابن عباس قال كان ابليس من من حي من احياء الملائكة يقال لهم الجن خلقوا من نار السموم من من بين الملائكة. قال وكان اسمه الحارث. قال وكان خازنا من خزان الجنة. قال وخلق - [01:16:51](#) الملائكة من نور غير هذا الحي. قال وخلق الجن الذين ذكروا في القرآن من مارج من من نار. وهو لسان النار الذي يكون في طرفها اذا التهب وباسناده عن طاووس عن ابن عباس قال - [01:17:11](#)

كان ابليس قبل ان ان يركب المعصية المعصية من الملائكة اسمه عزازيل عزازيق اسمه عزازيل وكان من اه وكان من سكان الارض وكان من اشد الملائكة اجتهادا واكثرهم علما فذلك دعاه الى الكبر. وكان من حي يسمون جنا - [01:17:29](#) كما هو وباسناده عن الحجاج عن ابن عباس وغيره بنحوه الا انه قال كان ملكا من الملائكة اسمه هذا اسلام لما يأتي اسناد مثل هذا اه احنا عندنا اه عن طاووس وباسناده عن طاووس او مجاهد - [01:17:51](#) هكذا. نعم يا شيخنا جزاك الله خيرا وكان من سكان الارض وعمالها. وكان سكان الارض فيهم يسمون الجن من بين الملائكة وباسناده عن السدي في خبر ذكره عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس - [01:18:11](#)

وعن مرة عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم جعل ابليس على ملك على جعل ابليس على ملك سماء الدنيا. وكان من قبيلة من الملائكة يقال لهم الجن - [01:18:34](#) وانما سموا الجن لانهم خزان لانهم خزان الجنة. وكان ابليس مع ملكه خازنا وباسناده عن ابن جريج قال قال ابن عباس كان ابليس من اشراف الملائكة واكرمهم قبيلة. وكان خازنا على الجنان وكان له سلطان سماء الدنيا وكان له سلطان الارض - [01:18:49](#) قال قال ابن عباس وقوله كان من الجن انما سمي بالجن انما سمي بالجنان انه كان خازنا عليها. كما يقال للرجل مكى ومدني وقوفي وبصري. قاله ابن جريج وقال اخرون هم من الملائكة قبيلة وكان اسم قبيلته الجن - [01:19:14](#)

وباسناده عن ابن جريج عن صالح مولى التوأمة وشريك ابن ابي نمر احدهما او كلاهما عن ابن عباس قال ان من ان من ملائكة قبيلة من الجن وكان ابليس منهم وكان يسوس ما بين السماء والارض - [01:19:38](#) قال حدثت عن الحسين بن الفرج قال سمعت ابا معاذ الفضل ابا معاذ الفضل ابن خالد قال اخبرنا عبيد بن سليمان قال سمعت الضحاك ابن مزاحم يقول في قوله فسجدوا الا ابليس كان من الجن. قال كان ابن عباس يقول ان ابليس كان من - [01:19:53](#) اشرف الملائكة واكرمهم قبيلة ثم ذكر مثل حديث ابن جريج الاول الاول سواء وباسناده اه وباسناده عن قتادة عن سعيد بن المسيب قال كان ابليس رئيس ملائكة سماء الدنيا وباسناده عن قتادة قوله واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس كان من الجن -

[01:20:13](#)

من الملائكة يقال لهم الجن. وكان ابن عباس يقول لو لم يكن من الملائكة لم يؤمر بالسجود. وكان على خزان في سماء الدنيا قال وكان قتادة يقول جن عن طاعة ربه - [01:20:41](#)

يا اسلام بارك الله فيك. اقرأ يا وئام يلا شوية. حاول تسرح حبة وباسناده قال اخبرنا ان معمر عن عن قتادة في قوله ان ابليس كان من الجن. قال كان من قبيل من قبيل من الملائكة يقال لهم الجن. حدثنا ابن وباسناد - [01:20:57](#)

الى محمد ابن اسحاق قال اما العرب فيقولون ما الجن الا كل ما اجتن فلم يرى. قال واما قوله الا ابليس كان من الجن اي كان من الملائكة وذلك ان الملائكة تجتنوا فاجتنوا فلم يروا. وقد قال الله تعالى ذكره وجعلوا بينه وبين الجنة نسيا. ولقد علمت الجنة انهم لمحضرون. وذلك لقول - [01:21:14](#)

قريش ان الملائكة بنات الله. فيقول الله جل ذكره ان تكن الملائكة بناتي فابليس منها. وقد جعلوا بيني وبين ابليس وذريته نسيا. قال وقد قال الاعشى اعشى بني قيس بن ثعلبة البكري وهو يذكر سليمان ابن داود وما اعطاه الله عز وجل - [01:21:34](#) فلو كان شيء خالدا او معمرا لكان سليمان البريء من الدهر. براء براه او براه الهي واصطفاه عباده ومن ما بين الثريا الى مصر وسخر من جن الملائكة تسعة قياما لديه يعملون بلا اجر - [01:21:50](#)

قال فأبَت العرب في لغتها الا ان الجن كل ما اجتن. وتقول ما سُمى الله الجن الا انه مجتنوا فلم يروا. وما سُمى بني ادم الناس الا انهم
ظهروا فلم يجدوا - [01:22:07](#)

فما ظهر فهو انس فهو فلم يرى فهو جن. وقال اخرون وساق باسناده عن آآ عن عوف عن الحسن قال ما كان ابليس من الملائكة طرفه
عين تضبط وانه الاصل الجنى كما ان ادم اصل الانس - [01:22:17](#)

وباسناده عن سعيد عن قتادة قال كان الحسن يقول في قوله ان ابليس كان من الجن. الجأه الى نسبه. فقال الله جل ثناؤه افتتخذونه
وذريته اولياء من دون الاية. وهم يتوالدون كما يتوالد بنو ادم - [01:22:32](#)

وباسناده عن اسماعيل ابن ابراهيم قال حدثنا سوار ابن الجعدي اليحمدي عن شهر ابن حوشك قال من الجن قال كان ابليس من الجن
الذين طردتهم الملائكة بعض الملائكة فذهب به الى السماء. وباسناده قال ابن زيد ابليس من ابو الجن كما ادم وابو الانس - [01:22:46](#)

وباسناده عنه شيء من قال اخبرنا عبدالرحمن بن يحيى عفوا باسناده عن سعد ابن مسعود قال كانت الملائكة تقاتل الجن فسبى
ابليس وكان صغيرا فكان مع الملائكة فتعبد معها فلما امروا بالسجود لادم سجدوا - [01:23:04](#)

ابليس فذلك فلذلك قال الله قال الله الا ابليس كان من الجن وباسناده عن صالح الموت توأمتي عن ابن عباس قال ان من الملائكة
قبيلا يقال لهم يقال لهم الجن. فكان ابليس منهم - [01:23:17](#)

وكان ابليس يسوس يسوس ما بين السماء والارض فعصى فمسخه الله شيطانا رجيمًا عن عكرمة عن ابن عباس قال ان الله خلق هلقا
فقال اسجدوا لادم. فقالوا لا نفعل. فبعث الله عليهم نارا تحرقهم ثم خلق - [01:23:34](#)

الآخر فقال اني خالق بشر من طين. فاسجد لادم فقال فابوه بعث الله عليهم نارا فاحرقتهم. قال ثم خلق هؤلاء فقال اسجدوا لادم
فقالوا نعم. قال كان ابليس من اولئك الذين ابوا ان يسجدوا لادم - [01:23:51](#)

قال ابو جعفر وعلة من قال هذه المقالة ان ابليس ليس هو من الملائكة ان ليس هو من ان ابليس ليس هو من الملائكة ان الله تعالى
ذكره اخبرك في كتابه انه خلق ابليس من نار السموم. ومن مارج من نار ولم يخبر عن الملائكة انه خلقها من شيء من ذلك. وان الله
اخبر انه من الجن - [01:24:06](#)

قالوا فغير جائز ان ينسب الى غير ما نسبه الله اليه قالوا ولا ابليس نسكن وذرية والملائكة لا تتناسل ولا تتوالد قال ابو جعفر وهذه علل
تنبأ عن ضعف معرفة اهلها وذلك انه غير مستنكر ان يكون الله ان يكون الله تعالى ذكره خلق اصناف ملائكته من اصناف من -
[01:24:25](#)

من اصناف من خلقه شتى. فخلق بعضا من نور وبعضا من نار وبعضا مما شاء من غير ذلك. وليس في وليس في ترك الله تعالى ذكره
الخبر عما خلق منه ملائكته - [01:24:43](#)

واخبره عما خلق منه ابليس ما يوجب ان يكون ابليس خارجا من معناهم. اذ كان جائزا ان يكون خلق صنفا من ملائكتهم من نار كان
كان منهم ابليس. وان يكون افراد - [01:24:55](#)

بان خلقه من نار السموم دون سائر ملائكته. وكذلك غير مخرجه ان يكون كان من الملائكة بان كان له نسل وذرية لما ركب فيه من
الشهوة واللذة التي نزعته من سائر الملائكة لما اراد الله به من المعصية. واما خبر الله تعالى ذكره انه من الجن فغير مدفوع ان يسمى
- [01:25:05](#)

من الاشياء من الاشياء كلها على الابصار جنة. كما قد ذكرنا قبل في شعر الاعشى فيكون ابليس والملائكة منهم على ابصار بني ادم.
هل الان تردد ان الطبري يرجح ان ابليس من الجن او من الملائكة - [01:25:25](#)

من الملائكة اسلام اللي بيتكلم ولا من نعم يا شيخنا طيب اين هم هو هو الملائكة انه من الملائكة نعم ولا بان الله عز وجل قد يخلق
اصنافا كثيرة من الملائكة كما كما يخلق اصنافا من البشر - [01:25:42](#)

طيب وبما رد على القول الآخر يعني ما هي اعظم؟ ما هي اعظم حجة عند القول الآخر اللي هو ان هم جعلوه من من الجن؟ يعني
جعلوه ليس من الملائكة - [01:26:05](#)

الحجة والله اعلم اذا سمحت لي ان ابليس يتوالد وله ذرية والملائكة لا يتولدون مثلا هذه هو حجة. والثانية ان الله خلقه من من نار والملائكة لم تخلق من نار بل منه - [01:26:18](#)

نعم شيخنا ذكر انه ان ذكر الله تعالى انه خلق ابليس من نار السموم ولم ولم يذكر خلق الملائكة من نور او غيره هذا لا يستلزم منه ان يكون ابليس ليس من الملائكة - [01:26:32](#)

نعم طيب على ماذا اعتمد الطبري آآ في قوله اه اظن انه يعني بالرجوع الى البداية قال بالاستثناء هو اعتمد على الاستثناء انه منهم نعم اعتمد على الاستثناء ده اول شيء. فدل باستثنائه اياه منهم على انه منهم. وهذا الذي يعني استفهمتم علي في البداية. طيب لا - [01:26:46](#)

وعنده حجة اخرى واضحة جدا ان هو لما ذكر الخبر عن الضحاك عن ابن عباس قال كان ابليس من حي من احياء الملائكة يقال لهم الجن خلقوا من نار السموم من بين الملائكة - [01:27:11](#)

وكأن هذا الخبر عنده يعني هو الذي دفع الشبهة آآ اسف دفع الاشكال عن هذا القول وهو آآ كيف يكون من الملائكة وهو خلق من نار السموم؟ فقال ان هم حي من احياء - [01:27:25](#)

الملائكة آآ اللي هم سموا بالجن وخلقوا من نار السموم من بين الملائكة طيب بارك الله فيكم. اكمل يا وئام هذا الخبر شيخ يعني خبر ابن عباس هو ثابت لا ما احنا قلنا ان رواية الضحاك عن ابن عباس يعني متكلم فيها لانها مرسلة. ولكن احنا بنتكلم على عبدالمهده هو. لا نتكلم عن صحة القول. انا هنا لا لا يعني لا - [01:27:38](#)

لا ارجح هذا القول. وانما هو محل نظر عندي. والاقرب عندي ان هو ليس من الملائكة ولكن احنا نتكلم عن قول الطبري نحن نريد ان نعرف قول الطبري ونعرف حجته وبما اجاب على حجة القول الاخر - [01:28:00](#)

آآ هل ثبت في السنة مثلا آآ احاديث تبين ان الملائكة خلقت من نور نعم هذا حديث معروف ان الملائكة خلقت من نور وحديث في صحيح مسلم ابوة معروف لكن هو هنا بيرى ان هي ان هذا الصنف من الملائكة - [01:28:15](#)

ولكن الحديث اللي في صحيح مسلم هذا قوي بان هذا لم يستثني. يعني قال ان الملائكة خلقت من نور لم يقل وبعضهم خلق مثلا من نار السموم وارى ان الحديث يعني حديث آآ هذا الحديث يعني قوي. ولكن نحن لا ندرس المسألة يا عبدالرزاق. احنا بندرس فقط الايه؟ بندرس اقوال الطبري وحجته. لكن دراسة - [01:28:36](#)

المسألة اوسع من ذلك طيب اتفضل. القول في معنى ابليس. قال ابو جعفر وابليس افعل من الابل اس وهو الاياس من الخير والندم والحزن وساق باسناده عن الضحاك عن ابن عباس قال ابليس ابلسه الله من الخير كله - [01:28:58](#)

وجعله الشيطان رجيمًا عقوبة لمعصيته وباسناده عن السدي قال كان اسم ابليس الحارث وانما سمي ابليس حين ابلس فقيرا. قال ابو جعفر وكما قال الله تبارك وتعالى فاذا هم مبلسون. يعني به انهم ايسون من - [01:29:15](#)

الخير نادمون حزنا كما قال العجاج يا هل تعرف رسما مكرسا؟ قال نعم اعرفه وابلس. وقال رؤبة وحضرت يوم الخميس الخامس وفي الوجوه سفرة وابلاس. يعني به اكتئابا وكهوفًا. فان قال قائل فان كان ابليس كما قلت افعل افعيل من - [01:29:28](#)

فهلا صرف واجري انتم تعلمون الاسماء العجمية ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب. هذه الاسماء اللي هي ليست يعني ليست اسماء عربية آآ لا تجرى يعني لا يعني هي ممنوعة من الصرف - [01:29:48](#)

فابليس الطبري واضح انه يجعل هذا الاسم يعني له معنى ما يجعله أسماء كأنه معنى. ان هو من الابل اس آآ واستدل واستدل له. فهنا تأتي بقى يأتي اشكال آآ لماذا لم يجرى؟ يعني لماذا لم يصرف؟ لم ينون - [01:30:04](#)

فهو يجيب عن هذا. قيل ترك اجراؤه استثقالا. لان طبعا بعض اهل العلم يرى ان ابليس مثل اسم ابراهيم او اسماعيل يكون اسما اعجميا وليس وليس عربيا ماشي اتفضل ليل - [01:30:24](#)

فان كان ابليس كما قلت افعية من الابل اس فهلا اصرفه اجري. قيل تركيا اجلاؤه اجراؤه استثقالا اذ كان اسما لا نظير له من اسماء العرب فشبهته العرب اذ كان كذلك - [01:30:38](#)

باسماء العجب التي لا تجرى. وقد قالوا مررت باسحاق فلم يجروه وهو من وهو من من اسحقه الله اسحاقا. اذ كان وقع مبتدأ مبتدأ
مبتدأ نسما لغير العرب. ثم تسمت به العرب فجرى مجراه وهو من اسماء العجب. في الاعراب فلم يصرف وكذلك ايوب فانما هو
فيعول من من ابى - [01:30:48](#)

نظير قيوم من قام يقوم. وتأويل قوله ابى يعني بذلك ابليس انه امتنع من السجود لادم فلم يسجد له. واستكبر يعني بذلك انه تكبر لو
اتعظم عن طاعة الله تعالى في السجود لادم. وهذا وان كان من الله تعالى ذكره خبرا عن ابليس فانه تقريع لضربائه من خلق الله الذين
يتكبرون على الخضوع لامر الله - [01:31:08](#)

بطاعته فيما امرهم به وفيما نهاهم عنه والتسليم له فيما اوجب لبعضهم على بعض من الحق وكان ممن تكبر عن الخضوع لامر الله
والتذلل لطاعته والتسليم لقضائه فيما الزمهم من حقوق غيرهم. اليهود الذين كانوا بين ظهرائي مهاجر رسول الله صلى الله -
[01:31:28](#)

عليه وسلم واحبابهم الذين كذبوا برسول الله صلى الله عليه وسلم وهم بصفته عارفونه بانه لله رسول عالمون. ثم استكبروا مع
علمهم بذلك عن اقرار بنبوته والاذعان في طاعته باغيا منهم له وحسدا. فقرأهم الله بخبره عن ابليس الذي فعل في استكباره عن
السجود لادم حسدا له وبغيا. نظير فعله في التكبر عن الازعان - [01:31:44](#)

محمد نبي الله صلى الله عليه وسلم ونبوته اذ جاءهم بالحق من عند ربهم حسدا وبغيا احد الطلاب سبحان الله! انا كنت ابحت عن
القول اللي احنا اللي انا قلت آآ ربما يقصد به ابو عبيدة او غيره من اهل البصرة - [01:32:06](#)
فوجدت احد الطلاب وضع ان اللي هو صفحة خمسمائة وخمسة وعشرين آآ ان هو آآ قول الملائكة انبنوني باسماء هؤلاء ان كنتم
صادقين فانا كان عندي اما الاخفش او - [01:32:23](#)

او ابي عبيدة او ابو عبيدة معمر ابن المثنى والاخ نقل على طول على الصفحة آآ اتى بان هو من كلام الاخفش الاوسط اللي هو في
كتابه معاني القرآن. بارك - [01:32:39](#)

فيك انبه ايضا على الحديث يا شباب اللي هو حديث الملائكة النبي صلى الله عليه وسلم قال خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من
مارج من نار وخلق ادم مما وصف لكم. هذا الحديث اظن يعني - [01:32:49](#)

لابد ان يستحضر في الكلام عن هل ابليس من الملائكة ام من الجن؟ وهو يرجح ان هو ليس من الملائكة والله اعلم. ولكن المسألة
تحتاج بحث اطول آآ نلاحظ ان الطبري نلاحظ ان الطبري في كل موضع يحاول ان يربط هذا الموضع بانه خطاب لليهود - [01:33:04](#)
سواء ترهيب انه ترهيب لهم آآ فيما هم عليه من الكبر آآ او انه فتح لهم ليتوبوا وليرجعوا الى الله ماشي اكمل يا وقام. وقام اه انا
حاسس ان انت عايز تفطر كده - [01:33:25](#)

فلو لو لو عايز تفطر ممكن عبدالرزاق يقرأ شوية لحد ما لحد ما تفطر الدرس آآ يلا يا عبدالرزاق بعد اذنك وصف ابليس بمثل الذي
وصف به الذين ضربه لهم مثلا في الاستكبار والحسد والاستنكاف عن الخضوع لمن امره الله بالخضوع له - [01:33:38](#)

وكان يعني ابليس من الكافرين من الجاحدين نعم الله عليه واياديه عنده بخلافه عليه فيما امره به من السجود لادم كما كفرت اليهود
نعم ربها التي اتاها وابائها قبل من اطعام الله اسلافهم المن والسلوى واطلال الغمام عليهم - [01:33:56](#)

من نعمه التي كانت لهم خصوصا الذين ادركوا محمدا صلى الله عليه وسلم بادراكه ادراكهم اياه ومشاهدتهم حجة الله عليهم
فجحدت نبوته بعد علمهم به ومعرفتهم بنبوته حسدا وبغيا فنسبه - [01:34:16](#)

الله تعالى ذكره الى الكافرين فجعله من عبادهم في الدين والملة. وان خالفهم في الجنس والنسبة كما جعل اهل النفاق بعضهم من
بعض لاجتماعهم على النفاق وان اختلفت انسابهم واجناسهم فقال - [01:34:32](#)

المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض. يعني بذلك ان بعضهم من بعض في النفاق والضلال. فكذلك قوله في ابليس. وكان من
الكافرين كان منهم بالله والمخالفة لامره وان كان مخالفا جنسه اجناسهم ونسبته نسبتهم ومعنى قوله وكان من الكافرين اي كان من
حين - [01:34:49](#)

انه كان حين اذهب السجود من الكافرين حينئذ وقد روي عن ربيع بن انس عن ابي العالية انه كان يقول في تأويل قوله وكان من الكافرين في هذا الموضع وكان من عاصين - [01:35:08](#)

قال باسناده عن الربيع عن ابي العالية في قوله وكان من الكافرين يعني من العاصين. وباسناده عن الربيع بمثله. وذلك شبيهه بمعنى قولنا فيه وكان سجود الملائكة لادم تكرمة لادم وطاعة لله لا عبادة لادم - [01:35:22](#)

كما روى باسناده عن سعيد عن قتادة قوله واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فكانت الطاعة لله والسجدة لادم. اكرم الله عندما ان اسجد له ملائكته القول في تأويل قوله جل ثناؤه وقلنا يا ادم وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة. قال ابو جعفر وفي هذه الآية دلالة واضحة - [01:35:38](#)

على صحة قول من قال ان ابليس اخرج من الجنة بعد الاستكبار عن السجود لادم. اسكنها ادم قبل ان يهبط ابليس الى الارض. الا تسمعون الله يقول وقل يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما. ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين - [01:36:03](#)

فازل لهما الشيطان عنا فاخرجهما مما كانا فيه وقد تبين ان ابليس انما ازلهما عن طاعة الله بعد ان لعن واظهر التكبر لان سجود الملائكة لادم كان بعد ان نفخ فيه روح وحينئذ - [01:36:23](#)

ابليس من السجود له. وعند الامتناع من ذلك حلت عليه اللعنة كما روى باسناده عن ابي بكر وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود عن ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان عدو الله ابليس اقسم بعزة - [01:36:39](#)

ليغوين ادم وذريته وزوجته الا عباد الله المخلصين منهم بعد ان لعنه الله وبعد ان اخرج من الجنة. وقبل ان يهبط الى الارض علم الله ادم الاسماء كلها روى باسناده عن ابن عن ابن اسحاق قال لما فرغ الله من ابليس - [01:36:54](#)

لما فرغ الله من ابليس ومعائبته وابى الا المعصية اوقع الله عليه اللعنة ثم اخرجه من الجنة. اقبل على ادم وقد امه الاسماء كلها فقال يا ادم انبئهم باسمائهم الى قوله انك انت العليم الحكيم - [01:37:14](#)

ثم اختلف اهل التأويل في الحال الذي خلقت زوجته. والوقت الذي جعلت له السكنى. فقال ابن عباس فقال ابن عباس آ بما رواه عنه ابي ما لك وعن ابي صالح وعن مروة عن ابن مسعود وعن ناس اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فاخرج ابليس من الجنة حين - [01:37:29](#)

واسكن ادم الجنة فكان يمشي فيها وحشا ليس له زوج يسكن اليها فنام نوما فاستيقظ واذا عند رأسه امرأة قاعدة خلقها الله من من ضلعه فسألها من انت؟ قالت امرأة قال ولما خلقت؟ قالت تسكن الي. قالت له الملائكة ينظرون ما بلغ علمه. ما اسمها يا - [01:37:52](#)

ادم قال حواء قالوا ولما سميت حواء؟ قال لانها خلقت من شيء حي. فقال الله له يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة. وكلا منها رغدا حيث شئتما فهذا الخبر ينبنى عن ان حواء خلقت بعد ان اسكن ادم الجنة فجعلت له سكنا - [01:38:12](#)

وقال اخرون بل خلقت قبل ان يسكن ادم الجنة اه روى باسناده عن ابن اسحاق قال ما فرغ الله معاتبة ابليس من معاتبة ابليس اقبل على ادم وقد علمه الاسماء كلها فقال يا ادم انبئهم باسمائهم - [01:38:30](#)

العليم الحكيم. ثم القى السنة على ادم فيما بلغنا عن اهل الكتاب من اهل التوراة. وغيرهم من اهل العلم عن عبدالله بن عباس وغيره ثم اخذ ضلعا من اضلاعه من شقه الايسر ولامه - [01:38:46](#)

ولأم مكانه لحما وادم نائم لم يهيب من نومه حتى خلق الله من ضلعه تلك زوجته حواء فسواها سواها امرأة ليسكن اليها فلما كشف عنه السنا وهب من نومته رآها الى جنبه فقال فيما يزعمون والله اعلم لحمي ودمي وزوجتي - [01:39:00](#)

فسكن اليها فلما زوجه الله وجعله سكنا من نفسه قال له قيل قال له قبل يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين - [01:39:20](#)

هذا الخبر فيه آ فيه شاهد على ان محمد بن اسحاق كان آ يروي عن اهل الكتاب ولكن هو واضح ان هو لم يروي عنه مباشرة وانما اخذ ذلك عنهم بواسطة - [01:39:38](#)

لانه قال آآ ثم القى السنة على ادم فيما بلغنا عن اهل الكتاب من اهل التوراة. يعني حددهم كمان وغيرهم من اهل العلم عن عبد الله ابن عباس. يعني هو عنده طريقان لهذه القصة. وطبعا اكيد عبدالله بن عباس ايضا اخذها عن بني اسرائيل - [01:39:48](#) واضح لان هذا خبر غيب. فلا طريق له الا العلم عن النبي صلى الله عليه وسلم او من اهل الكتاب وهذا فيه ان ابن عباس كذلك كان يروي عن اهل الكتاب. لان ابن عباس ورد عنه رواية ان هو نهى عن الاخذ من اهل الكتاب. وهذا له تفسير سبق ان احنا - [01:40:04](#) في كتاب مقدمة اصول التفسير لابن تيمية الجمع بين ان ابن عباس كان يروي عن اهل الكتاب وانه نهى كما في صحيح البخاري عن الاخذ عن اهل الكتاب اه فهذا يفهم ان محمد ابن اسحاق يعني يبلغه عن اهل الكتاب او يروي اه في التفسير اه بما بلغه من اهل الكتاب - [01:40:20](#)

دي فائدة في الاسرائيليات اللي هو الطالب اللي معه بحث الاسرائيليات. اتفضل اكمل قال ابو جعفر يقال لامرأة رجل زوجه وزوجته والزوجة بالهاي اكثرهم في كلام العرب منها بغير الهاء. والزوج بغير الهاء يقال ان لغة - [01:40:39](#) اما الزوج الذي لا اختلاف فيه بين العرب فهو زوج المرأة القول في تأويل قوله جلا منها رغدا حيث شئتما. قال ابو جعفر اما رغد فانه هو الواسع من العيش الهنيئ الذي لا يعنى صاحبه - [01:40:55](#)

فانه الواسع من العيش الذي لا يعنى صاحبه يقال ارغد فلان اذا اصاب واسعا من العيش الهنيئ كما قال امرؤ القيس ابن حجر بينما المرء تراه ناعما يأمن الاحداث في عيش رغد. وكما روى باسناده عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن - [01:41:11](#)

مسعود وعناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. وكلا منها رغدا ورغد الهنيئ وباسناده عن ابن ابي نجيح المجاهد قوله رغدا قال لا حساب عليهم وباسناده عن ابن ابي نجيح المجاهد مثله. وباسناده عن قاسم بن ابي بزغ المجاهد وكلا منها راغدا حيث شئتما. اي لا حساب - [01:41:34](#)

عليهم وباسناده عن الضحاك عن ابن عباس في قوله وكلا منها رغدا قال ارغدوا سعة المعيشة معنى الاية وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا من الجنة رزقا واسعا هنيئا من العيش حيث شئتما - [01:41:58](#) كما اه روى باسناده عن سعيد عن قتادة قوله يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ثم اتى البلاء الذي كتب بعد الخلق على ادم كما ابتلي الخلق قبله ان الله تعالى ذكره احلها في الجنة ان يأكل منها رغدا حيث شاء غير شجرة واحدة - [01:42:15](#)

انهي عنها وقدم اليه فيها فما زال به البلاء حتى وقع بالذي نهى عنه القول في قوله جل وعز ولا تقربا هذه الشجرة. قال ابو جعفر والشجر في كلام العار كل ما قام على ساق. ومنه قول الله تعالى ذكره - [01:42:35](#) النجم والشجر يسجدان يعني بالنجم ما نجم من الارض من نبت وبالشجر ما استقل على ساق ثم اختلف اهل التأويل في عين الاجراءات التي نهى عن اكل ثمارها ادم عليه السلام. فقال بعضهم هي السنبلة - [01:42:53](#) طالب اسناده عن عكرمة عن ابن عباس قال الشجرة التي نهى ادم عنها السنبلة وباسناده عن ابن وكيع وباسناده عن حصين عن ابي مالك في قوله ولا تقربا هذه الشجرة قال هي السنبلة وباسناده - [01:43:11](#)

عن سفيان عن حصين عن ابي مالك مثله وباسناده عن اه عطية في قوله ولا تقربها من شجرة السنبلة واه باسناده عن سعيد عن قتادة قال الشجرة التي نهى عنها ادم هي السنبلة - [01:43:27](#) باسناده اه عن رجل من بني تميم ان ابن عباس كتب الى ابي الجدل يسأله عن الشجرة التي اكل منها ادم والشجرة التي تاب والشجرة التي تاب عندها فكتب اليه - [01:43:44](#)

ابو الجدل سألتني عن الشجرة التي نهى عنها ادم وهي السنبلة وسألتني عن الشجرة التي تاب عندها ادم وهي الزيتون وباسناده عن رجل من اهل العلم عن مجاهد عن ابن عباس انه كان يقول الشجرة التي نهى عنها ادم البر - [01:43:58](#) وباسناده عن سعيد ابن عن ابن عباس قال كانت الشجرة التي نهى الله عنها ادم وزوجها السنبلة وباسناده عفوا نعم وباسناده عن ابن

اسحاق عن بعض اهل اليمن عن وهب ابن منبه اليماني انه سيقول هي البرء ولكن الحبة منها في الجنة تكون - [01:44:15](#)
البقر الين من من الزبد الين من الزبد واحلى من العسل واهل التوراة يقولون هي البر وباسناد عن يعقوب عن ابن عتبة عن يعقوب ابن
عتبة انه حدث انها الشجرة التي تحنكوا بها الملائكة للخلدة - [01:44:38](#)

وباسناده عن محارب بن ديثار قال هي السنبلة وباسناده عن الحسن قال هي السنبلة التي جعلها الله رزقا لولده في الدنيا. وقال
اخرين هي الكرمة نقل باسناده عن ابن عباس قال هي الكرمة. وباسناده عن ابي ما لك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة
الهنداني. عن ابن مسعود وعن ناس - [01:45:01](#)

من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. ولا تقربا هذه الشجرة هي الكرب. وتزعم اليهود انها الحنطة وباسناده عن عمرو بن حماد قال
حدثنا اسباط عن الصديق قال الشجرة هي الكرب - [01:45:25](#)

وباسناده عن جعد ابن هبيرة قال هو العنب في قوله ولا تقربا هذه الشجرة وباسنائه عن الشعبي عن جعدة ابن هبيل عن جعدة ابن
هبيرة ولا تقربا هذه شجرة. قال الكرم وباسناده عن الشعبي عن جعد ابن هبيرة قال الشجرة التي - [01:45:40](#)
روي عنها ادم شجرة الخمر وباسناده عن اه يعلم ابن عن سعيد ابن جبير قوله ولا تقربا هذه الشجرة قال الكرم وبالسانية عن سفيان
عن السدي قال هي العنب. وباسناده عن آ محمد ابن قيس قال عنب - [01:46:00](#)

باسناده عن الشعبي عن جعدة ابن هبيرة ولا تقربا هذه الشجرة قال الكرم وقال اخرون هي التينة روى باسناده آ عن ابن جريج عن
بعض اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قال تينا. قال ابو جعفر والقول في ذلك عندنا ان الله تعالى - [01:46:20](#)
الا ذكره اخبر عباده ان ادم وزوجه قد اكلا من الشجرة التي نهاهما عن الاكل منها واتيا الخطيئة التي نهاهما عن اتيانها باكلهما ما اكل
منها بعد ان بين الله لهما عين الشجرة التي نهاهما عن الاكل منها - [01:46:43](#)

واشار لهما اليها بقوله ولا تقربا هذه الشجرة ولم يضع الله لعباده المخاطبين بالقرآن دلالة على اي اشجار الجنة كان نهيه آدم عليه
السلام ان يقربها بنص عليها باسمها ولا بدلالة عليها ولو كان لله جل في العلم باي ذلك من اي - [01:46:59](#)
لم يخل عباده من نصب دلالة لهم عليها يصلون بها الى معرفة عينها ليطيعوه بعلمهم بها كما فعل ذلك في بكل ما في العلم به له رضا
الصواب في ذلك ان يقال ان الله تعالى ذكره نهى ادم عليه السلام وزوجته عن اكل شجرة بعينها من اشجار الجنة دون سائر اشجارها
- [01:47:19](#)

وخالفا الى ما نهاهما الله عنه فاكلا منها كما وصفهم الله به. ولا علم عندنا باي ذلك من اي وقد قيل كانت شجرة البر. وقيل كانت
شجرة العنب. وقيل كانت شجرة التين. شجرة التين وجانز ان تكون واحدة منها - [01:47:43](#)
وذلك علم اذا علم لم ينفع لما به علمه. وان جاهله جاهل لم يضره جهله به نعم بارك الله فيك. هذا الموضع من احسن المواضع في
كتاب الطبري وهذا الموضع لابد ان نقيده. لازم يعني من يريد ان يعرف خلاصة - [01:48:02](#)

منهج الطبري في مثل هذه الايات فهذه الاية يعني تعتبر بداية آ ما سيذكره الطبري. كما مثلا العصا التي منها آ آ اقصد القطعة التي
ضرب فقلنا اضربوه ببعضها او العصا التي آ نوع - [01:48:20](#)

الخشب الذي النبات الذي كان منه عصا موسى ونحو ذلك من الاخبار هذا هو منهج الطبري رحمه الله في مثل هذه الاخبار. اولا انه لا
يعين شيئا منها لانه لا حجة عليه. ثانيا انه لو لا طريق لنا للعلم - [01:48:37](#)

بهذا الامر الا انه غيب. الامر الثالث انه لا فائدة منه. يعني انه ان تفسير الاية يتم بغيره الامر الرابع انه لو كان في العلم به خير او
منفعة او زيادة فائدة لاخبرنا الله تبارك وتعالى به لان الله يبين لنا - [01:48:54](#)

الامر بقى الاخير هو العناية بفحوى القصة او العبرة موضع العبرة من القصة. فالقرآن لا يذكر لنا من القصص الا ما فيه عبرة. وهذا فيه
دلالتان يا شباب ركزوا فيها - [01:49:13](#)

يعني القرآن في قصص القرآن الله سبحانه وتعالى قال لقد كان في قصصهم عبرة. فجاءت القصص موجزة مختصرة على موضع
العبرة. هذا فيه دلالتان الاولى ان ما خفي علينا من القصة - [01:49:28](#)

اولا لا طريق لنا للعلم به. يعني لانه الطريق يا اما من القرآن او من السنة. واخبار بني اسرائيل لا يجزم بها يعني لا تصدق ولا تكذب تروى تمام؟ يبقى لا طريق لنا للعلم به قطعاً على الاقل. انما باب الظن يمكن ان يدخل فيه روايات بني اسرائيل - [01:49:41](#)
الامر الثاني آآ اننا لا حاجة لنا بمعرفته. بمعنى ان موضع العبرة فيما ذكر طب ده المعنى الاول طب المعنى الثاني؟ ركز بقى ان كل ما ذكر في الروايات كل كلمة تذكر في في الرواية او في القصة لابد انها موضع عبرة. بمعنى انه لا يمكن لا يمكن الا يكون لها معنى -

[01:49:59](#)

مثلاً جاءته فجاءته احدهما تمشي على استحياء قالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا. كلمة استحياء هنا لها دلالة لابد ان يكون لها دلالة. فكما ان القرآن في في ذكر القصص - [01:50:23](#)
لا يذكر كثيراً من التفاصيل لانها ليست موضع العبرة. فكذلك كل ما ذكر فيه من التفاصيل لابد ان يوقف معه واذا كررت القصة لابد ان تعلم في في كل سورة ما مناسبة تكرار القصة في هذه السورة. فيا شباب هذه القطعة اللي هي صفحة خمسمية - [01:50:38](#)
او ستة وخمسين وخمسمية وسبعة وخمسين لابد ان تذكر كما هي كاملة تحت عنوان منهج الطبري رحمه الله في في القصص او في ما زاد عن قصص القرآن. وتضرب مثال مثلاً - [01:50:57](#)

للشجرة التي اكل منها ادم او الجزء الذي ضرب منه الميت. ضرب به الميت من البقرة ونحو ذلك. ده هيكون معك يعني ايه؟ منهج للطبري في القصص اه وقعام خلصت اكل يا ونام ولا لسه يا حبيبي؟ - [01:51:12](#)
طيب اتفضل. ريح عبدالرزاق شوية اتفضل القول في تأويل قوله عز وجل ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين. قال ابو جعفر اختلف اهل العربية في تأويل قوله ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين - [01:51:26](#)
وقال بعض نحوي الكوفيين تأويل ذلك ولا تقربا هذه الشجرة فانكما ان قربتماها كنتما من الظالمين فصار الثاني في موضع جواب الجزاء وجواب الجزاء يعمل فيه اوله. كقولك ان ان تقم اقم. فتجزم الثاني بجزم الاول فكذلك قوله فتكونا لما وقعت الفاء في موضع الشرط الاول نصب نصب - [01:51:40](#)

بها وسيرت بمنزلة كي في نصبها الافعال المستقبلية للزومها الاستقبال اذ كان اصل الجزائر استقبال. وقال بعض نحوي اهل البصرة تأويل ذلك لا يكن منكما قرب هذه الشجرة فان تكونا من - [01:52:00](#)
الظالمين غير انه زعم ان ان غير ان غير جائز اظهارها معنا ولكنها مضمرة لابد منها ليصح الكلام بعطف اسمه وهي ان على على اسم كما غير جائز في قولهم عسى ان يفعل عسى الفعل. ولا في قولك ما كان ليفعل ما كان لان يفعل. وهذا القول الثاني يفسده اجماع - [01:52:12](#)

جميعهم على تغطية قول القائل سرني تقوم يا هذا وهو يريد سرني قيامك. فكذلك يجب ان يكون خطأ على هذا على هذا المذهب قول القائل لا تقم اذا كان المعنى لا يكن منك قيام. وفي اجماع جميعهم على صحة قول القائل لا تقل وفساد قول القائل سرني تقوم بمعنى سرني قيامك. الدليل الواضح على - [01:52:31](#)

بس هذي دعوة المدعي ان مع لا التي في قوله ولا تقربا هذه الشجرة ضمير ان وصحة القول الاخر. القول الاخر وفي قوله فتكون من الظالمين وجهان من التأويل احدهما ان يكون فتكونا في نية العطف على قوله ولا تقربا فيكون تأويله حينئذ ولا تقربا هذه الشجرة ولا تكونا من الظالمين - [01:52:51](#)

فيكون فتكونا حينئذ في معنى الجزم مجزوما بما جزم به ولا تقربا. كما يقول القائل لا تكلم عمرا ولا تؤذي. كما قال امرؤ القيس فقلت له صوب ولا تجهدنه فيذكر من اخرى القطاة فتزلق - [01:53:11](#)

اجاز ما يذري فجز ما يدرك بما جزم به لا تجهدنه. كانه كرر النهي. والثاني ان يكون فتكونا من الظالمين بمعنى دواب النهج فيكون تأويله حينئذ لا تقربا هذه الشجاعة - [01:53:28](#)

متى فانكما ان قربتماها كنتما من الظالمين. كما تقول لا تشتم زيدا فيشتمك مجازاة. فيكون فتكون حينئذ في موضع اذا كان حرفا اذا كان حرفا عطف على غير شكله. لما كان في ولا تقربا حرف عامل فيه فيه لا يصلح اعادته في فتكونا. فنصب - [01:53:42](#)

على ما قد بينت في اول هذه المسألة. واما تأويل قوله فتكون من الظالمين فانه يعني به فتكون من المتعدين الى غير ما اذن لهم فيه وابعح لهم. وانما عني بذلك - [01:54:02](#)

فتكون من الظالمين يعني احنا عندنا هنا يعني في اذا كان الفعل يكون هذا فعل مضارع. فاذا كان مرفوعا فيرفع بثبوت النون. فتكونان. طب لماذا قال؟ فتكونا عندنا احتمالان. ما هما عبدالرزاق الاحتمالان هنا - [01:54:12](#)

ولا انت بتفطر دلوقتي بتأخوها في الدور؟ هو هو فطر وانت بقى تفطر؟ عبدالرزاق مش معنا اصلا. طيب اسلام نعم نعم شيخنا معنا عبدالرزاق خلصت فطار ولا لسه ما بدأتش - [01:54:39](#)

بديت يعني لأ خلاص خليك طيب يا اسلام مع اسلام لا حاولوا تعملوا يعني ترتيب في الفطار مش كله يفطر في مرة واحدة طيب احنا عندنا يا شباب ان شاء الله - [01:54:54](#)

اتفضل يا واثم شيخنا الوجه الاول اه ان تكون معطوفة على حذف النون بسبب الاول تكون هذه يعني تكون اه هذه يعني لماذا الاصل في فيها ان تثبت النون لانها من الافعال الخمسة وترفع بثبوت النون - [01:55:09](#)

اه اللي هي الخامسة اللي هي ايه بقى؟ نعم اتصل بها آآ راوي الجماعة والف الاثنين او آآ يا للمخاطبة المؤنثة تمام اسمها تمام اتفضل دي بقى ايه دي فيها دي فيها ايه السبب من ان هي ترفع بثبوت النون - [01:55:31](#)

يا الف الاثنين صح؟ فيها الف الاثنين. نعم. ترفع بثبوت النون وتجزم وتنصب بحذف النون اه تعمل ايه تجزم. تجزم بحرف النون وتنصب بحرف النون ايضا اه يعني تنصب وتجزم بحذف النون. طب اتفضل. اكمل. نعم - [01:55:50](#)

اه الوجه الاول في حذف النون في فتكونا انها معطوفة على الجزم يعني لا تقربا ولا تكونا يعني للنهي احنا عاملين لنا هي سبب الحذف هي الجزم الوجه الثاني هو النصب - [01:56:10](#)

بمعنى آآ ان تكون جواب النهي نعم. النفاق السببية النفاق السببية سبقت بنهي المضارع فتنصبه ايوة اذا سبقت بنهي او او طلب فيكون ان في ان مضمرة يعني فان تكون فبتكون منصوبة بايه؟ بان - [01:56:27](#)

تمام. واذا نصبت يبقى ايه؟ النون يحصل فيها ايه يا واثم يحدث انه شيخنا علامة نصب الافعال خمسة حث النون بارك الله فيك واما تأويل قوله فتكون من الظالمين فانه يعني به فتكونا من من المتعدين الى غير ما اذن لهم فيه وابعح لهم. وانما عني بذلك انك ما ان قربتما - [01:56:49](#)

هذه الشجرة كنت معنا منهاج من تعدى حدودي وعصى امري واستحل محارمي. لان الظالمين بعضهم اولياء بعض. والله ولي المتقين وسط الظلم في كلام العرب وضع الشيء في غير موضعه ومنه قولنا بغت بني بنيان - [01:57:13](#)

الا الا اوارى الا اوارى ليا ما ابينها والنوى كالحوض بالمثلومة الجلد فجاء فجاء جعل الارض مثلومة لان الذي حفر فيها النوى حفر في غير موضع الحفر فجعلها مثلومة لوضع الحفرة منها في غير موضعها. ومن ذلك قول ابن قميئة في صفة - [01:57:27](#)

ظلم ظلم البطاح بهم هلال حريصة فصف النطاف له له بعيدا نقل بعيدا المقلع وظلموا اياه مجيئه في غير اوانه وانصابه في غير مصبه ومنه ظلم رجل جزوره وهو نحره اياه نحره اياه لغير علة. وذلك عند العرب وضع النحر في - [01:57:48](#)

وقد يتفرغ الظلم في معان يطول باحصائها الكتاب سببونها وقد يتفرغ. نعم. وقد يتفرغ الظلم في معان يطول باحصائها الكتاب سببونها في اماكنها اذا اتينا عليها ان شاء الله ذلك. واصل ذلك كله ما - [01:58:10](#)

واصل ذلك كله ما وصفناه من وضع الشيء في غير موضعه مع خير طريق شباب لمعرفة دلالة اللفظ في القرآن هو ان نجمع كل المواضع التي جاء فيها اللفظ مساء اللفظ الايمان. لفظ الصدق لفظ الصبر - [01:58:27](#)

اه لفظ العلم اه لفظ الفقه اه لفظ الظلم لفظ الاحسان خير طريق انت تجمع كل هذه المواضع وتنظر في سياق الايات. وهو هنا يريد ان يقول ان الظلم ان الظلم له اصل - [01:58:42](#)

يجمعه وضع الشيء في غير موضعه. مسلا ولن تظلم منه شيئا يعني اتت بالثمار المتوقعة منها. وايات كثيرة انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل. وهو يقول الظلم له دلالات يدل عليها كل سياق - [01:58:59](#)

تركت التوسع في ذكر هذه الدلالات لمعاني الظلم. وعندما ياتي لفظ الظلم في كل اية سابينه. مسلا ايه؟ مسلا ان الشرك لظلم عظيم ابين هذا انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل. وهكذا - [01:59:13](#)

يبقى ده ايضا فيه ان الطبري من منهجي رحمه الله انه يترك التوسع في في المسألة الى اليق موضع بها. يبقى ده ايضا يدخل معنا في ايه منهج الطبري في الكتاب - [01:59:27](#)

ماشي اتفضل القول في تأويل قوله عز وجل فاذلهما الشيطان عنها. قال ابو جعفر اختطفت القراءة في قراءة ذلك فقرأته عامتهم فازلاهما. بتشديد اللام بمعنى استذهما من قولك زل الرجل في دينه اذا هفى فيه واخطأ. فات ما ليس له اتيانه فيه واذله غيره. اذا واذله غيره اذا - [01:59:40](#)

له ما يزل من اجله في دينه او دنياه. ولذلك اضاف الله تعالى ذكره تعالى ذكره الى ابليس خروج ادم وزوجته من الجنة فقال فخرجهما يعني ابليس يعني ابليس اخرجهما مما كانا فيه لانه كان الذي سبب لهما الخطيئة التي عاقبهم الله عليها باخراجهما من الجنة - [02:00:01](#)

وقرأه اخرون فازالهما. بمعنى ازالة الشيء عن الشيء وذلك تنحيته عنه. وقد روي عن ابن عباس في تأويل قوله وساق باسناده عن ابن جريج عن ابن عباس قوله فاذلهما الشيطان قال اغواهما. واولى القراءتين بالصواب بالصواب قراءة من قرأه - [02:00:20](#)

لان الله تعالى ذكره قد اخبر في الحرف الذي يتلوه بان ابليس اخرجهما مما كان فيه. وذلك هو معنى قوله فازالهما فلا وجه فلا وجه اذا كان معنى الازالة معنى التنحية والاخراج ان يقال فازالهما الشيطان عنها فخرجهما مما كان فيه. فيكون كقوله فازالهما الشيطان عنها فازالهما مما كان فيه - [02:00:39](#)

ولكن المعنى المفهوم ان يقال فاستذهما ابليس عن طاعة الله كما قال تعالى ذكره. فاذلهما الشيطان وقرأت به القراءة فخرجهما باستذلاله اياهما عن الجنة. قال قائل هذا الموضوع مهم جدا يا شباب في ترجيح الطبري بين القراءات - [02:00:59](#)
يعني الطبري احيانا يقول هما قرائتان صحيحتان وهكذا يعني يجعل كلا القراءتين يعني صحيحا آآ او لا يجعل احد القراءات اولى من الاخرى. انما احيانا الطبري يرجح بعض القراءات على بعض وله حجج. من - [02:01:17](#)

هذه الحجج مراعاة السياق وان الكلمة كلما كانت تضيف معنى زائدا افضل من ان تكون تأكيداً للمعنى السابق. تمام لو نزلنا هذا على هذه القراءة ان احنا عندنا قرائتان هنا. قراءة آآ فاذلهما - [02:01:34](#)

هو قال هنا اه وقرأ اخرون فازالهما. بمعنى ازالة الشيء عن الشيء. والاخرى فازلهما. فهو رجح ازلهما لماذا؟ لان الله تعالى ذكره قد اخبر في الحرف الذي يتلوه يعني الحرف اللي بعده لان ابليس اخرجهما مما كانا فيه - [02:01:52](#)
فلو كان ازالهما الازالة هي الاخراج. فهيبقى هذا الكلام تأكيداً. واولى ان يكون الكلام تأسيساً افضل من ان يكون تأكيداً يبقى هذا وجه ترجيح قراءة فاذلهما على قراءة فازالهما. يبقى ده ينفعنا يا شباب في بحث القراءات ومنهج الطبري في الترجيح بين القراءات - [02:02:10](#)

طبعاً يا شباب احنا عندنا ملف مهم جداً. اريد من احد منكم او يعني اثنين من الطلاب يتكلفوا به اللي هو ان الطبري يذكر احيانا قال بعض نحوي اهل البصرة اما يقصد الاخفش او ابو عبيدة - [02:02:31](#)
قال بعض نحوي اهل الكوفة يقصد بها غالباً فيما اعلن يعني الفراء. فاحنا نريد من طالب منكم انه يحضر الدرس. احنا بنقرأ الحمد لله كل مرة تقريباً مائة صفحة يحضر الدرس كل ما يقابله. آآ قال بعض نحوي اهل البصرة يشوف هل هذا قول الاخفش ولا قول ابي عبيدة - [02:02:47](#)

وكذلك لو قال بعض نحوي اهل الكوفة نشوف ان هل ينظر هذا في كتاب الفراء. فاحنا عندنا ثلاث كتب هنا مجاز القرآن لابي عبيدة معمر ابن المثنى وكتاب معاني القرآن للاخفش. والواوسط والاخفش الاوسط وكتاب معاني القرآن للفراء - [02:03:05](#)
فلو واحد منكم يمسك هذا الملف بصراحة هينفعنا جداً عشان نعرف لان الطبري آآ اما انه يذكر هذا القول يقول مثلاً قال بعض اهل

العلم بالعربية. قال بعض اهل العلم بالعربية من اهل الكوفة. قال بعض اهل العلم بالعربية من اهل البصرة. قال بعض نحوي البصرة -

[02:03:23](#)

تمام؟ زعم بعض اهل العربية. احنا بقى نريد ان نعرف من هو من اهل العربية. هذا هذا بحث مهم جدا يا شباب فمن يرى منكم ان هو يأخذ هذا الملف يتكلم في هذا الموضوع - [02:03:41](#)

طيب ماشي وقام ويكون معه بعض الاخوة الاخرين. بحيس ان انتم تكملوا بعض. اتفضل يا وئام. فان قال قائل فان قال قائل وكيف كان استدلال ابليس ادم وزوجته عليهما السلام حتى اضيف اليه اخراجهما من الجنة. قيل قد قالت العلماء في ذلك اقوالا سنذكر بعضها. فحكى عن - [02:03:53](#)

ابن منبه في ذلك وثاق باسناده عن عبدالرحمن بن مهرب قال سمعت وهب ابن منبه يقول لما اسكن الله ادم وذريته او زوجته الشكة من الشك من ابي جعفر وهو في اصل كتابه وذريته ونهاه عن الشجرة وكانت شجرة غصونها متشعب بعضها في بعض وكان لها ثمر تأكله الملائكة - [02:04:10](#)

لخلدهم وهي الثمرة التي نهى الله عنها ادم وزوجته فلما اراد ابليس ان يستذلهما دخل في جوف الحي في جوف الحية وكانت للحية اربع قوائم كأنها بختية. من احسن دابة خلقها الله جل ثناؤه. فلما دخلت الحية الجنة - [02:04:30](#)
خرج من جوفها ابليس فاخذ من شجرة التي نهى الله عنها ادم وزوجته فجاء بها الى حواء فقال انظري الى هذه الشجرة ما اطيب ريحها واطيب طعمها واحسن لونها فاخذت حواء فاكلت منها ثم ذهبت فيها الى ادم فقالت انظر الى هذه الشجرة ما اطيب ريحها واطيب ما اطيب ريحها واطيب طعمها واحسن لونها فاكل فاكل - [02:04:47](#)

منها ادم فبدت لهما سوءاتهما فدخل ادم في جوف الشجرة فناده ربه يا ادم اين انت؟ فقال انا هذا يا ربي. قال الا تخرج؟ قال استحي منك يا رب. قال ملعون - [02:05:09](#)

الارض التي خلقت منها لعنة تتحول ثمارها شوكة. قال ولم يكن في الجنة ولا في الارض شجرة كان كان افضل من الطلح والسدر. ثم قال يا حواء انت التي انت التي غررت عبيد فانك لا تحمليين لا تحمليين حملا الا حملته كرها. فاذا اردت ان تضعي ما في بطنك اشرفي على الموت مرارا وقال - [02:05:19](#)

انت التي دخل الملعون في جوفك حتى غر عبيد. ملعونة انت لعنة تتحول في قوائمك تتحول قوائمك في بطنك. ولا يكون لك رزق الا التراب انت عدوة بني ادم وهم اعداءك حيث لقيت احدا منهم اخذت بعقبه وحيث لقيك وحيث لقيك - [02:05:39](#)
فدخ رأسك قال عمر قيل لوهب وما كانت الملائكة تأكل؟ قال يفعل الله ما يشاء. وقد روي عن ابن عباس نحو هذه القصة من بداية يعني هذا تقريبا من اوائل الروايات اللي هي عن بني اسرائيل التي يرويها - [02:05:57](#)

اه يرويها الطبري عليه رحمة الله. نحن يهنا هنا اه على ماذا يستدل اه الطبري من رواية بني اسرائيل لانه احيانا يذكر رواية بني اسرائيل لذكرى القصة اه او لتعيين اه مثلا المراد بالقصة مسل قصة برصيصة مثلا او قصة ذا العام بن باعوراء فهو يسوق الاسرائيلي - [02:06:17](#)

تحت باب من ابواب التفسير. تمام؟ فذكر هنا ده مثال يا شباب من ايراد للاسرائيليات وهو جواب عن سؤال وكيف كان استدلال ابليس ادم وزوجته عليهما السلام حتى اضيف اليه - [02:06:39](#)

اخراجهما من الجنة. يعني ما هو الذي فعله ابليس؟ هذا ليس موجودا في في الاية. موجود في الايات مثلا آ ان ان الشيطان قاسمهما اني لكما لمن الناصحين. اه فوسوس لهما الشيطان ليبيدي لهما. لكن تفاصيل هذه الوسوسة لم تروى. وكما تعلمون ان هذه التفاصيل - [02:06:54](#)

حتى عدم العلم بها لا يؤثر في معنى الاية. آ ولا يضيف شيئا آ اقصد ولا ينقص شيئا من معنى الاية. معروف ان عصى ادم ربه فغوى. وان ادم وحواء حذرهما الله - [02:07:14](#)

تبارك وتعالى لا يخرجكم من الجنة فتشقى فهنا الطبري يعني معنى الاية علم بدون هذه الاسرائيلية هذا الذي يهمني يا شباب يهمني

هنا ان تفهم ان المعنى والعبرة من القصة تمت - 02:07:29

فالطبري هنا يسوق هذا للجواب على سؤال كيف ما الذي حصل؟ تفاصيل هذا. طيب تفاصيل هذا الذي حصل هو غيب ام شهادة؟ غيب فلا طريق للعلم به الا بخبر في القرآن او خبر عن النبي صلى الله عليه وسلم او روايات تأتي عن اهل الكتاب سواء نقلها واحد -

02:07:46

كان يهوديا واسلم او آآ او احد اخذها عن اليهود سواء كان صحابيا او او غيره الذي يهمني هنا كما قلت لك ان تعلم ان ان الاعتبار من

القصة تم - 02:08:06

لكن هذه التفاصيل استجاز آآ اهل العلم آآ روايتها من باب قول النبي صلى الله عليه وسلم حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج ولا تصدقوا ولا تكذبوهم فاذا لم لو لم يكن في التحديث عنهم آآ نفع لم يقل النبي صلى الله عليه وسلم حدثوا. يعني هذا للاباحة -

02:08:19

ولو كان كل ما يقوله ما يقولونه صدقا لم يقل النبي صلى الله عليه وسلم لا تصدقوهم ولا تكذبوهم. يبقى هنا نتكلم عن الرواية مجرد الروايات يعني مجرد رواية ما جاء عن بني اسرائيل. طيب هذه القصص ستضمن آآ تفاصيل لا حجة عندنا بتصديقها او تكذيبها -

02:08:41

واحيانا تتضمن تفاصيل نعلم كذبها. وحيانا تتضمن تفاصيل نعلم صدقها. تمام؟ يبقى ما علمنا صدقه يعني ما جاء ما جاء فيه خبر عن

النبي صلى الله عليه وسلم يصدقه فهو صدق - 02:09:04

وما جاء خبر يكذبه فهو كذب لكن ما يعني ما ذكر وليس عندنا ما يكذبه وما يصدقه فنحن نرويه. لكن لا نبني عليه حكما من هذا المنطلق كان الطبري وغيره يروون هذه الاخبار عن بني اسرائيل. فيأتي بعض الناس يستنكر هذا يقول ما هذه الاخبار - 02:09:22 غريبة كيف يرويها الطبري؟ ولماذا لا يعلق عليها؟ الطبري قد يعلق على بعض الروايات عن بني اسرائيل اذا وجدها من كرة او فيها معنى يخالف او فيها معنى يخالف فمثل هذه الاخبار يهمني فيها اكثر من امر. يعني الطالب منكم اللي واخذ ملف الاسرائيليات يهمني

اولا آآ عمن تروى الاسرائيليين - 02:09:43

هذا اول سؤال. مثلا عندنا وهبي بن منبه وغيره. الامر الثاني على ماذا يستشهد بها آآ او تحت اي باب من ابواب تفسير سيجد مثلا احيانا تحت القصة. احيانا تحت تفسير المجمل. وفتناك فتونا مثلا. عايزين نعرف ما هي ما هي - 02:10:06

هذه الفتون آآ او مثلا آآ وظن داوود انما فتنه عايزين ما هي هذه الفتنة؟ فيسوق آآ ايضا في استدلال ابليس لادم وزوجه واخذ بالآ؟

احيانا تكون الاسرائيلية في تعيين المبهم - 02:10:26

كمثل الشيطان اذ قال الانسان اكفر. من هو هذا الانسان؟ تمام؟ او واتلو عليه النبأ الذي اتيناه اتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان. وهكذا.

يبقى هذا الملف مهم جدا يا شباب وهو منهج الطبري في ايراد الاسرائيليات - 02:10:43

ومن هم الذين يروون الاسرائيليات وعلى اي شيء في التفسير يستدل به. وهل الاسرائيليات تضيف معنى لولاها لولاها ما فهمت الاية

ده مهم جدا. ان انت تلاحظ ان القصة هنا تمت. يعني انت لو جمعت قصة ابليس - 02:10:58

وادم من سورة البقرة وسورة الاعراف وسورة الحجر. وسورة آآ الاسراء مثلا وآآ وغيرها وصور آآ وكل الصور اللي جاء فيها سورة صاد

مثلا وسورة طه خصوصا ستعرف القصة وستعرف المراد والاعتبار من القصة. فستجد ان - 02:11:17

هذه الاسرائيليات فيها امور زائدة. طب هذه الامور الزائدة ما واجبنا نحن تجاهها؟ انا ذكرته لك اتفضل يا ونام ابن جرير رحمه الله باسناده عن ابي عن ابي ما لك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه

وسلم. لما قال الله - 02:11:37

ادم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين اراد ابليس ان يدخل عليهما الجنة فمنعه الخنزرة. فاتي الحية وهي دابة لها اربع قوائم كانها البعير. وهي كاحسن الدواب فكلمها ان تدخله في فمها -

02:11:56

حتى تدخل به الى ادم حتى تدخل به الى ادم فادخلته في ثقبها قال ابو جعفر والثقم جانب جانب الشرق. فمرت الحياة على الخزانة فدخلت ولا يعلمون لما لما اراد الله من الامر - [02:12:13](#)

كلمه فكلمه من فقمها فلم يبالي كلامه فخرج اليه فقال يا ادم هل ادلك على سجارة الخلد وملك لا يبلى؟ يقول هل ادلك على شجرة ان منها كنت ملكا مثل الله عز وجل. وان تكون من الخالدين وان تكون من الخالدين فلا تموتان ابدا. وحلف لهما بالله اني لك ما -

[02:12:25](#)

من الناصحين. وانما اراد بذلك ليبيدي لهما ما توارى عنهما من سوء اتهما بهتك لباسهما. وكان قد علم ان لهما سوءة لما كان لما كان اقرأوا من كتب الملائكة ولم يكن ادم يعلم ذلك. وكان لباسهما الظفر. فابى ادم ان يأكل منها فتقدمت حواء فاكلت ثم قالت يا ادم كل.

فاني قد اكلت فلم - [02:12:45](#)

يضرني. فلما اكل ادم بدت لهما سوء اتهما وطفقا يخصفان عليه يخصفان عليهما من ورق الجنة وقال باسناده عن ابي جعفر عن الربيع قال قال حدثني محدث ان الشيطان دخل الجنة في صورة دابة ذات قوائم فكان يرى انه البعير. قال فلعن - [02:13:05](#)

فسقطت قوائمه فصارت فصار حيا وباسناده عن ابي جعفر عن الربيع قال وحدثني ابو العلية ان من الابل ما كان اولها من الجن. فقال فابيححت له الجنة كلها الا الشجرة. وقيل لهما لا تقربا - [02:13:23](#)

هذه الشجرة فتكونا من الظالمين. قال فاتى الشيطان حواء فبدأت فيها فبدأ بها فقال انهيت ما عن شيء؟ قال قالت نعم. عن هذه

الشجرة. فقال ما نهى ربكم عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين - [02:13:36](#)

قال فبدأت حواء فاكلت منها ثم امرت ادم ثم امرت ادم فاكل منها. قال وكانت شجرة من من اكل من اكل منها احدث. قال ولا ينبغي ان يكون في حدث. قال فازن لهما الشيطان عنها فاخرجهما مما كانا فيه. قال قال فاخرج ادم من الجنة - [02:13:51](#)

وباسناده عن عن بعض عن ابن اسحاق عن بعض اهل العلم ان ادم حين دخل الجنة ورأى ما فيها من الكرامة وما اعطاه الله منها قال لو ان خلدا كان - [02:14:11](#)

لو ان خلدا كان فاغتمز فيها منه فاغتمز فيها منه الشيطان لما سمعها منه فاتاه من قبل الخلد هل صفحة خمسمئة وسبعة وستين؟

يعني هذه الاثار مكررة. هات خمسمائة وسبعة وستين - [02:14:21](#)

اه حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة قال ابن اسحاق واهل التوراة نعم. يدرسون انما كلم ادم الحية ولم يفسرك تفسير ابن عباس

وساق الرواية. هات لي بقى تعليق الطبري. فقد رويت اللي هي صفحة خمسمائة وثمانية وستين. هذا الموضع الكباب يعد منهج -

[02:14:36](#)

للطبري في الروايات التي تأتي عن بني اسرائيل. انا اريد انك انت يعني تقرأ هذا الموضع بعناية ويكون هذا يعني خلاصة طريقة في الطبري في التعامل مع ما يروي عن بني اسرائيل. اتفضل اقرأ يا وئام - [02:14:58](#)

وقد رويت هذه الاخبار او عن ما رويناها عنه من الصحابة والتابعين وغيرهم. في صفة استدلال ابليس عدو الله ادم وزوجته حين

اخرجهما من الجنة. اتفضل في صفة الاستدلال ابليس عدو الله ادم وزوجته. يعني ادم وزوجته هنا مفعول به - [02:15:14](#)

فانت لازم تشكلها كويس. ابليس ابليس عدو الله اتفضل. نعم. فقد رويت هذه الاخبار عن من رويناها عنه من الصحابة والتابعين

وغيرهم في صفة استدلال ابليس كعدو الله ادم وزوجته حتى اخرجهما من - [02:15:33](#)

الجنة قال ابو جعفر واولى ذلك بالحق عندنا ما كان لكتاب الله موافقا وقد اخبر الله تعالى ذكره عن ابليس انه وسوس لادم وزوجته

ليبيدي لهما ما وري عنهما من سوء اتهما - [02:15:48](#)

وانه قال لهما ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين. وانه قاسمهما اني لكما لمن الناصحين بدليا

لهما بغرور ففي اخبار الله تعالى ذكره عن عدو الله انه قاسم ادم وزوجته بقبيله لهما اني لكما لمن الناصحين. الدليل الواضح على انه

قد - [02:16:00](#)

نشر خطابهما بنفسه اما ظاهرا لاعينهما واما مستجنا في غيره. وذلك انه غير معقول في كلام العرب ان يقال قاسم فلان وفلان في

كذا وكذا اذا سبب له سببا وصل به وصل به اليه دون ان يحلف له - [02:16:19](#)

والحلف لا يكون بتسبب السبب فكذلك قوله فوسوس اليه الشيطان لو كان ذلك كان منه الى ادم على نحو الذي منه الى ذريته من

تزيين اكل ما نهى الله ما نهى الله ادم عن اكله من الشجرة بغير مباشرة خطابه اياه بما استجاب - [02:16:34](#)

به من القول والحيل لما قال الله تعالى ذكره وقاسمه وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين. كما غير جائز ان يقول اليوم قائل ممن اتى مع قاسمني ابليس ابليس انه لي ناصح في فيما زين لي من المعصية التي اتيتها. فكذلك الذي كان من ادم وزوجته لو كان على النحو

الذي يكون - [02:16:49](#)

الذي يكون فيما بين ابليس اليوم وذرية ادم لما قال تعالى ذكره وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين ولكن ذلك كان ان شاء الله على

نحو ما قال ابن عباس ومن قال بقوله. فاما سبب وصوله الى الجنة حتى كلم حتى كلم ادم بعد ان اخرجه الله - [02:17:09](#)

منها وطرده عنها فليس فيما روي عن ابن عباس ووهب ابن منبه في ذلك معنى يجوز لذي فهم مدافعتة. اذ كان ذلك قولاً لا يدفعه

عقل ولا خبر يلزم تصديقه - [02:17:28](#)

من حجة بخلافه وهو من الامور الممكنة فالقول في ذلك انه قد وصل الى خطابهما على ما اخبرنا الله تعالى ذكره. وممكن ان يكون

وصل الى ذلك بنحو الذي قاله المتأولون - [02:17:38](#)

المتأولون بل ذلك ان شاء الله كذلك لتتابع اقوال اهل التأويل على تصحيح ذلك وان كان ابن اسحاق قد قال في ذلك وساق باسناده

الى ابن اسحاق قال في الى ابن اسحاق في ذلك قال ابن اسحاق في ذلك الله اعلم اكما قال ابن عباس واهل التوراة ام خلص الى ادم

وزوجته بسلطانه الذي جعل الله له ليبتل - [02:17:49](#)

به ادم وذريته وانه يأتي ابن ادم في نومته وفي يقظته وفي كل حال من احواله حتى يخلص الى ما اراد منه حتى يدعوه الى حتى

يدعوه الى المعصية ويوقع في نفسه الشهوة وهو لا يراه. وقد قال الله تعالى ذكره. فوسوس لهما الشيطان. فاخرجهما مما كان فيه.

وقال يا بني ادم لا لا يفتن - [02:18:10](#)

الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة ينزع عنهما لباس لباسهما ليريحهما سوءاتهما. انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم. انا جعلنا

الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون وقد قال الله جل ثناؤه لنبيه صلى الله عليه وسلم قل اعوذ برب الناس ملك الناس الى اخر السورة

ثم ذكر الاخبار التي رويت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [02:18:30](#)

ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم. ثم قال ابن اسحاق وانما امر ابن ادم فيما بينه وبين عدو الله كامره فيما بينه وبين ادم.

فقال قال الله فاهبط منها فما يكون لك ان تتكبر فيها فاخرج انك من انك من الصاغرين - [02:18:52](#)

ثم خلص الى ادم وزوجته حتى كلاهما كلمهما كما قص الله علينا من خبرهما فقال فوسوس اليه الشيطان قال يا ادم هل ادلك على

شجرة الخلد لا يبلى فخلص اليهما بما خلص الى ذريته من حيث لا يريانه. فالله اعلم اي ذلك كان فتبا الى ربهما - [02:19:08](#)

قال ابو جعفر وليس في يقين ان اسحاق لو كان قد ايقن في نفسه ان ابليس لم يخلص لم يخلص الى ادم وزوجته بالمخاطبة بما

اخبر الله عنه انه قد قال انه قال - [02:19:27](#)

وخاطبهما به لا يجوز فهم لذي فهم الاعتراض به على ما ورد من القول مستفيضا في اهل العلم مع مع دلالة الكتاب على صحة ما

استفاض من ذلك بينهم. فكيف بشكه - [02:19:37](#)

والله نسأل التوفيق هذا الموضوع هيكون عندنا وادي بنصف خمسمائة وثمانية وستين الى صفحة خمسمائة وسبعين. اريد منك ان

تستخلص بعد بعد النظر يعني انت حاول تقرأ الروايات حاول تقرأ الروايات التي هي بدأت من اول آآ من اول خمسمائة وواحد

وستين - [02:19:51](#)

والتي آآ انتهت عند خمسمائة وثمانية وستين. تقرأ الروايات ثم تركز على تعليق الطبري عليها وتنظر ما الذي فهمته من منهج الطبري

في التعامل مع هذه الاسرائيليات؟ الى صفحة خمسمائة وسبعين - [02:20:10](#)

هذا واجب عليكم ان شاء الله آآ لان هذا الموضوع يا شباب هو يمثل لك لان الطبري لن لن يفعل ذلك في كل الاسرائيليات التي يسوقها.

سيسوق اسرائيليات كثيرة جدا جدا في قصة طالوت ومع داوود وغيرها من - 02:20:27

قصص كثيرة فهو هنا تقريبا ذكر خلاصة آآ نقده لهذه الاسرائيليات فانا احب منك انك تلخص آآ هذا الموضوع طيب اتفضل احدي

الطالبات تسأل على المجموعة آآ تقول كيف يرجح الطبري - 02:20:43

كيف يرجح الطبري بين القراءات وهي متواترة وبداية الطبري هذا من منهجي. وهذا معروف يعني منهج الطبري في القراءات انه

يرجح يرى ان بعض القراءات ارجح من بعض واحيانا يسوي بينها يعني يجعل لهذه معنى ولهذه معنى وانهما يجتمعان - 02:21:02

لكن متى يرجح بين القراءات؟ هذا هو واجبنا ان احنا نحاول نجمع كل المواضع التي رجح فيها قراءة على قراءة كان يقول مثلا

واولى القراءتين كذا اه فنجمع هذا لنعرف اه لماذا يرجح وما هي القرائن التي يرجح بها - 02:21:20

آآ وفي طبعا دراسات عملت في هذا الامر. منهج الطبري في القراءات ولكن انا احب ان احنا نصل الى ذلك بانفسنا واضح ان الطبري

هنا آآ لا ينكر القراءة الاخرى - 02:21:38

ولكنه آآ يعني يرجح قراءة على قراءة. في بعض المواضع احيانا يرد القراءة بعض المواضع احيانا يرد القراءة. لان اصلا تواتر

القراءات هذا حصل بعد الطبري يعني فكرة القراءات المتواترة - 02:21:50

آآ وان هذه القراءات كلها حجة لا يلزم ان يكون ذلك في كل طبقة من طبقات المفسرين. لان الطبري متوفى سنة ثلاثمائة وعشرة هو

في من اوائل يعني من الطبقات الاولى في في المفسرين اقصد من المتأخرين يعني. احنا عندنا الطبقة الاولى طبقة الصحابة وبعدين

التابعين واتباع التابعين والآخرين - 02:22:08

عنهم آآ والتابعين واتباع التابعين والآخرين عنهم هل كانت هذه القراءات كلها عند الطبري متواترة هذا هو السؤال وهذا محل بحث

يبقى احنا نجمع هذه المواضع. واول ما ننتهي من سورة البقرة نتناقش في كل هذه الملفات - 02:22:29

نفتح ملف آآ منهج الطبري. والاه المكلف بهذا البحث يتكلم وملف اه اه معاني الالفاظ ملف استدراكه على اللغويين او استفادته

عموما من اللغويين. اه ملف كذلك تعامله مع الاسرائيليين - 02:22:47

آآ كذلك الترجيح بين القراءات او ملف القراءات عموما عند الطبري. فباذن الله مع نهاية ممكن مع نهاية الجزء الاول حتى لا نطيل

المدة. مع نهاية الجزء الاول هيكون انا يعني ممكن اسبوع كامل نتناقش فيه في كل ما وصلنا اليه من قراءتنا آآ لهذا القدر -

02:23:02

طيب اتفضل يا يا ونام اكمل القول في تأويل قوله جل وعز فاخرجهما مما كان فيه. واما تأويل قوله فاخرجهما فانه يعني فاخرج

فاخرج الشيطان ادم وزوجته مما كان فيه - 02:23:24

يعني مما كان فيه ادم وزوجته من رغد العيش في الجنة وسعة نعيمهما الذي كان فيه. وقد بينا ان الله تعالى ذكره انما اضاف

اخراجهما من الجنة الى الشيطان وان وان كان الله هو المخرج هو المخرج لهما. لانها خروجهم - 02:23:39

منها كان عن سبب من الشيطان. فاضيف ذلك اليه لتسبيبه اياه. كما يقول القائل لرجل لرجل وصل اليه لرجل وصل اليه منه اذى حتى

تحول من اجله عن موضع كان يسكنه - 02:23:54

ما حولني عن الموضع الذي كنت فيه الا انت. ولا لم يكن منه له تحويل ولكن ولكنه لما كان تحوله عن سبب منه جاز له اضافة تحويله

اليه القول في تأويل قوله جل ثناؤه وقل نهبط بعضكم لبعض عدو. يقال هبط فلان هبط فلان ارض كذا ووادي كذا. اذا حل ذلك كما

قال - 02:24:07

الشاعر ما زلت ما زلت ارمقهم حتى اذا هبطت ايدي الركاب بهم من راكس فلقى. وقد ابان هذا القول من الله جل ثناؤه عن صحة ما

قلنا وقلنا من ان المخرج ادم من الجنة هو الله جل ثناؤه. وان اضافة الله الى وان اضافة الله الى ابليس فما اضاف اليه

من اخراجهما كان - 02:24:26

كما وصفنا ودل بذلك ايضا على ان هبوط ادم وزوجته وعدوهما ابليس كانا في وقت واحد لجمع الله لجمع الله اياهم في الخبر عن

اهباطهم بعد الذي من خطيئة ادم وزوجته وتسبب وتسبب ابليس ذلك لهما على ما وصفه ربنا تعالى ذكره عنهم - 02:24:46

وقد اختلف اهل التأويل في في المعنى بقوله اهبطوا. مع اجماع مع اجماعهم على ان ادم وزوجته ممن عني بهم وساق باسناده عن ابي عوانة عن اسماعيل بن سالم عن ابي صالح اهبطوا بعضكم لبعض عدوه. قال ادم وحواء والحية - [02:25:05](#) وباسناده الى عمرو بن حماد قال حدثنا اسباط عن السدي قال اهبطوا بعض قال اهبطوا بعضكم لبعض عدو. قال فلعن الحية وقطع قوائمها وتركها تمشي على بطنها وجعل رزقها من التراب واهبط الى الارض ادم وحواء وابليس والحية - [02:25:21](#) وباسناده عن عيسى ابن ميمون عن ابي ناجح عن مجاهد عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قول الله تعالى ذكره. اهبطوا بعضكم لبعض عدو. قال ادم وابليس والحية وباسناده عن ابن ابي نزيح عن مجاهد اهبطوا بعضكم لبعض عدو. ادم وابليس والحية ذرية ذرية بعضهم اعداء لبعض - [02:25:37](#)

باسناده عن ابن جريج عن مجاهد بعضكم لبعض عدو قال ادم وذريته وابليس وذريته وباسناده عن ربيع عن ابي العالية عن ابي العالية في قوله بعضكم لبعض عدو قال يعني ادم وابليس - [02:25:59](#) وباسناده عن السدي عن من حدثه عن ابن عباس في قوله اجبطوا بعضكم لبعض عدو قال بعضهم لبعض عدو ادم وحواء وابليس والحية وباسناده عن السدي قال حدثني من سمع ابن عباس يقول اهبطوا بعضكم لبعض عدو. قال ادم وحواء وابليس والحية - [02:26:13](#)

وباسناده عن ابن زيد في قوله بطول بعضكم عدو قال لهما ولذريتهما. وقال ابو جعفر فان قال قائل ما كانت عداوة ما كانت عداوة ما بين ادم وزوجته وابليس والحية قيل اما عداوة ابليس ادم وذريته فحسبه اياه - [02:26:30](#) واستكباره عن عن طاعة الله في السجود له حين قال له ربه انا حين قال لربه انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين. واما عداوة ادم وذريته لابليس فعداوة - [02:26:47](#)

المؤمنين اياه لكفره بالله وعصيانه وعبثه ربه في تكبره عليه ومخالفته امره. ومخالفته امره وذلك من ادم ومؤمني ذريته ايمان بالله واما عداوة ابليس واما عداوة ابليس ادم فكفر بالله واما عداوة ما بين ادم وذريته والحية فقد ذكرنا ما روي في ذلك عن ابن عباس ووهب ابن منبه وذلك هي العداوة التي بيننا وبينها كما روي عن رسول الله صلى الله عليه - [02:26:58](#) انه قال ما سالمناهن منذ منذ حاربناهن فمن تركهن خشية خشية ثأرهن فليس منا وباسناده عن ابن عجلان عن ابيه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما زالنه منذ حاربناهن فمن ترك شيئا منهن - [02:27:23](#) فليس منا واحسب ان الحرب التي بيننا كان اصله ما ذكره علماؤنا الذين قدمنا الرواية عنهم في ادخالها ابليس الجنة بعد ان اخرجها بعد ان اخرج الله منها حتى استذله عن طاعة ربه في اكل ما نهي عن اكله من الشجرة - [02:27:42](#) وساق باسناده عن جاء وساق باسناده عن عن اه عن جابر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل الحيات فقال رسول الله صلى الله عليه - [02:28:00](#)

قال خلقت هي والانسان كل واحد منهما عدو لصاحبه ان رآها افزعته وان لدغته اوجعته فقتلها حيث وجدتها القول في تأويل قوله جل وعز ولكم في الارض مستقر. اختلف اهل التأويل في ذلك. فقال بعضهم وساق باسناده عن الربيع عن ابي العالية - [02:28:12](#) في قوله ولكم في الارض مستقر قال هو وقوله الذي جعل لكم الارض فراشا وباسناده عن ابي جعفر عن عن الربيع في قوله ولكم في الارض مستقر قاله وقوله جعل لكم الارض جعل لكم الارض قرارا. وقال اخرون معنى ذلك - [02:28:31](#) ولكم في الارض قرار في القبور ذكر من قال ذلك. وباسناده قال حدثنا اسباط عن استديو ولكم في الارض مستقر. قال القبول.

وباسناده عن اسرايل عن الصديق قال حدثني من سمع من من سمع ابن عباس - [02:28:46](#) ولكم في الارض مستقر قال القبور. وباسناده عن ابن زيد قال ولكم في الارض مستقر. قال مقامهم فيها. والمستقر في في كلام العرب هو موضع الاستقرار فاز كان ذلك كذلك فحيث كان من الارض موجودا حالا فذلك المكان من الارض مستقره. وانما انا الله جل وعز بذلك ان لهم في الارض - [02:28:59](#) ومنزلا بامكانهم ومستقرهم من الجنة والسماء. وكذلك قوله ومتاع يعني به ان لهم فيها متاعا بمتاعهم في الجنة القول في تأويل قوله

عز وجل ومتاع الى حين. اختلف اهل التأويل في تأويل ذلك فقال بعضهم ولكم فيها بلاغ ولكم فيها بلاغ الى الموت - [02:29:19](#) وساق باسناده عن اسباط عن السدي في قوله ومتاع ومتاع الى حين. قال يقول بلاغ الى الموت. وباسناده عن السدي قال حدثني من سمع سمع ابن عباس ومتاعا ومتاعا الى حين قال الحياة. وباسناده عن السدي عن من حدثه عن ابن عباس ومتاع الى حين قال الحياة. وقال اخرون يعني - [02:29:38](#)

قوله ومتاع الى حين الى قيام الساعة. وساق باسناده عن ابن ابي نجيح عن مجاهد ومتاعه الى حين قال الى يوم القيامة الى انقطاع الدنيا. وقال اخرون الى حين الى - [02:29:58](#)

وساق باسناده عن ابي جعفر عن الربيع ومتاع الى حين قال الى اجل. والمتاع في كلام العربي كل ما استمتع به من شيء. في معاش استمتع به او او زينة او لذة او غير ذلك - [02:30:08](#)

آ لذة او لذة الشيخ على الضبط الصحيح لها او لذة او غير ذلك. فاذا كان كذلك وكان الله تعالى ذكره قد جعل حياة كل حي متاعا له يستمتع بها ايام حياته. وجعل - [02:30:22](#)

للانسان متاعا ايام حياته بقراره عليها واقتدائه بما اخرج الله جل وعز منها من الاقوات والثمار والتذاذ والتذاذ واتذاذه بما خلق الله فيها من الملائد وجعلها من بعد من بعد وفاته - [02:30:41](#)

لجنته كفاتا لجنته كفاتا ولجسمه منزلا وقرارا. وكان اسم المتاع يشتمل جميع ذلك. كان اولى التأويلات بالاية. اذ لم يكن اذ لم يكن الله تعالى ذكره وبعد وضع دلالة دالة على انه قصد بقوله ومتاعه الى حين - [02:30:58](#)

بعضا دون بعض وخاصا دون عام في عقل ولا خبر. ان يكون ذلك في معنى العامي وان يكون الخبر ايضا كذلك الى وقت وقت وقت كذلك الى وقت وقت بطول استمتاع بني ادم وبني ابلis فيها. وذلك الى ان تبدل الارض غير الارض. فاذا كان ذلك اولى التأويلات بالايات فيما - [02:31:15](#)

فالواجب اذا ان يكون تأويل الاية ولكم في الارض منازل ومساكن تستقرون فيها استقراركم. كانت السماوات وفي الجنان في منازلكم منها واستمتاع منكم بها وبما اخرجت لكم منها وبما جعلت لكم فيها من من المعاش والرياش والزين والملاذ وبما اعطيتكم على ظهرها من الحياة ايام حياتكم - [02:31:34](#)

ومن بعد وفاتكم بارماسكم واجداسكم تدفنون فيها وتبلغون باستمتاعكم بها الى ان ابدلكم بها غيرها القول في تأويل قوله جل وعز فتلقى ادم من ربه كلمات. اما تأويل قوله فتلقى فانه اخذ وقبله. واصله التفاعل من اللقاء - [02:31:54](#)

كما يتلقى الرجل الرجل يستقبله عند قدومه من غيبة او سفر فكذلك ذلك في قوله فتلقى كأنه استقبله فتلقاه بالقبول حين اوحى حين اوحى اليه او اخبر به. فمعنى ذلك اذا - [02:32:13](#)

تلقى الله ادم كلمات كلمات توبة فتلقاها ادم من ربه واخذها عنه تائبا. فتاب الله عليه ببقيده اياها وقبوله اياها من ربه وساق باسناده على ابن زيد في قوله فتلقى ادم من ربه كلمات الاية قال لقاها هذه الاية - [02:32:26](#)

ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن لنكونن من من الخاسرين. وقد قرأ بعضهم فتلقى ادم من ربه كلمات فجعل الكلمات هي هي المتلقية ادم. وذلك وان كان من من جهة العربية جانزا اذ كان كل ما تلقاه الرجل فهو له متلق وما لقيه فقد لقيه - [02:32:46](#)

المتكلم ان يوجه الفعل الى ايها شاء. ويخرج من الفعل ايها احب فغير جائز عندي في في القراءة الا رفع ادم. على انه المتلقي الكلمات لاجماع الحجة من القراءة واهل التأويل من علماء السلف والخلف على على توجيه التلقي الى ادم ودون الكلمات وغير جائز

الاعتراض عليها - [02:33:06](#)

فيما كانت عليه مجمعة بقول من يجوز عليه السهو والخطأ طبعا هذا من المواضع المهمة جدا في منهجه في القراءات لان هذه القراءة يا مشهورة ومعروفة اه اليافا تلقى ادم من ربه كلمات - [02:33:26](#)

تمام وهي قراءة آ قراءة ابن كثير كثير فهو هنا رد هذه القراءة بخلاف الموضع الذي قبله رجح لا هنا رد هذه القراءة. قال يعني قال ان هي وان كانت جائزة عربية - [02:33:43](#)

لكنها آآ قال ايه؟ وقد قرأ بعضهم فتلقى ادم من ربه كلمات فجعل الكلمات هي التي هي المتلقية ادم. وذلك وان كان من الجهة العربية جائزا آآ اذ كل ما تلقاه الرجل فهو آآ فهو له متلق وما لقيه فقد لقيه - [02:33:58](#)

وصار المتكلم ان يوجه كذا كذا ويخرج كذا فغير جائز عندي في القراءة الا رفعه الا رفع ادم. يبقى هو كده رد هذه القراءة فده من المواضع المهمة جدا في رد الطبري للقراءات - [02:34:16](#)

نقيد هذا شباب وكذلك نقيد الحجة. ان حجته في ذلك اجماع الحجة من القراءة واهل التأويل من علماء السلف والخلف على توجيه الى ادم دون الكلمات وغيره جائز الاعتراض عليها - [02:34:34](#)

فيما كانت عليه مجمعة بقول من يجوز عليه السهو والخطأ. يعني لعله يقصد ان هي لم تأتني او لم تبلغه من طريق متواتر والله اعلم طيب اكمل واختلف اهل التأويل في اعيان الكلمات التي تلقاها ادم من ربه. فقال بعضهم وساق باسناده عن سعيد عن ابن عباس. فتلقى ادم من ربه كلمات فتابع عليه - [02:34:48](#)

قال اي ربي الم تخلقني بيدك؟ قال بلى. قال اي ربي الم تنفخ في من روحك؟ قال بلى. قال اي ربي الم تسكني جنتك؟ قال بلى. قال اي ربي الم تسبق - [02:35:10](#)

غضبك رحمتك غضبك. قال بلى. قال ارأيت ان تبت واصبحت راجعي انت الى الجنة؟ قال بلى. قال فهو قوله فتلقى ادم من ربه كلمات وساق باسناده عن عاصم بن كليب عن سعيد بن معبد عن ابن عباس نحوه. وباسناده قال - [02:35:20](#)

وباسناد عن محمد بن سعد قال حدثني ابي قال حدثني عمي قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس قوله فتلقى ادم من ربه كلمات فتابع عليه فان ادم - [02:35:37](#)

فقال لربه اذ عصاه ربي ارأيت ان ارأيت ان تبت واصلحت؟ فقال له ربه اني راجعك الى الجنة وباسناده عن سعيد عن قتادة قوله فتلقى ادم من ربه كلمات ذكر لنا انه قال يا ربي ارأيت ان انا تبت واصبحت؟ قال اذا ارجعك الى الجنة. قال - [02:35:47](#)

وقال الحسن انهما قالوا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من من الخاسرين وباسناده الى ابي جعفر عن ربه عن ابي العالية في قوله فتلقى ادم من ربه كلمات قال ان ادم لما اصاب الخطيئة قال يا ربي ارأيت ان تبت واصلحت؟ فقال الله اذا - [02:36:04](#)

اذا ارجعك الى ارجعك الى الجنة. فهي من الكلمات. ومن الكلمات ايضا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين وباسناده عن اسباط عن السدي فتلقى ادم من ربه كلمات قال قال رب الم تخلقني بيدك؟ قيل له بلى. قال ونفخت في من روحك؟ قيل له بلى. قال وسبقت - [02:36:21](#)

غضبك قيل له بلى قال رب هل كتبت هذا علي؟ قيل له نعم. قال ربي ان تبت واصلحت هل انت راجع الى الجنة؟ قيل له نعم. قال الله تعالى ثم اجتباه ربه فتابع عليه وهدي - [02:36:42](#)

وقال اخرون وساق باسناده عن عبدالعزيز بن رفيع قال حدثني من سمع عبيد بن عمير يقول قال ادم عليه السلام يا رب خطيئتي التي اخطأتها اشيء كتبته علي قبل - [02:36:55](#)

ان تخلقني او شيئا ابتدعته من قبل نفسي؟ قال بل شيء كتبته عليك قبل ان اخلقك. قال فكما كتبت فكما كتبته علي فاغفره لي. قال فهو قول الله تلقى ادم من ربه كلمات - [02:37:07](#)

وباسناده عن سفيان عن عبدالعزيز بن رفيع عن مجاهد عن عن عبيد بن عمير بمثله وباسناده عن اه عن عن سفيان عن عبدالعزيز بن رفيع عن من سمع عبيدة بن عمير يقول قال ادم فذكر نحوها - [02:37:20](#)

وباسناده عن عبدالرزاق قال اخبرنا السوربة وعن عبدالعزيز بن رفيع عن عبيد الله عن عبيد ابن عمير مثله وباسناده عن عبدالعزيز بن رفيع قال اخبرني من سمع عبيد بن عمير بنحوه - [02:37:35](#)

وباسناده وباسناده قال حدثنا حسين بن عبدالرحمن عن حميد بن نيهان عن عبدالرحمن بن يزيد بن معاوية انه قال يزيد ابن معاوية انه قال قوله فتلقى ادم من ربه كلمات فتابع عليه. قال ادم اللهم لا اله الا انت سبحانك وبحمدك استغفرك واتوب اليك. فتب -

انك انت التواب الرحيم وباسناده الى سفیان وقيس جميعا عن خسیف عن مجاهد في قوله فتلقى ادم من ربه كلمات قال قوله ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا - [02:38:04](#)

حتى فرغ منها وباسناده عن ابن ابي نزيح عن مجاهد كان يقول في قول الله فتلقى ادم من ربه كلمات الكلمات اللهم لا اله الا انت سبحانك وبحمدك ربي اني ظلمت نفسي - [02:38:17](#)

فاغفر لي انك خير الغافرين. اللهم لا اله الا انت سبحانك وبحمدك ربي اني ظلمت نفسي فارحمني انك خير الراحمين. اللهم لا اله الا انت سبحانك وبحمدك ربي اني ظلمت - [02:38:28](#)

نفسى فتب علي انك انت التواب الرحيم وباسناده عن مجاهد فتلقى ادم من ربه كلمات قال هو وقوله ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا الالية. هذا يدخل يا شباب من ابسط - [02:38:38](#)

اظهر الامثلة في تفسير الالية بالالية يتلقى ادم من ربه كلمات قال هو قوله ربنا ظلمنا انفسنا. يعني هذا مثال واضح جدا في تفسير الالية بالالية عن ابن جريج عن مجاهد فتلقى ادم من ربه كلمات قال اي ربي انتوب علي ان تبث؟ قال نعم. فتاب ادم فتاب عليه ربه -

[02:38:51](#)

شيخنا لو سمحت آآ يعني عندما قال آآ في قبل صفحتين. عندما قال ادم لربه. ربي آآ ان انا تبث اراجع الى الجنة؟ قال نعم تاب ادم يعني ولم يرجعه الله الى الجنة بس بل انزله الى الارض. فكيف التأويل - [02:39:12](#)

لا هو يذكر هو يذكر هذا يعني هذا ليس واضحا لا حجة عليه لان الايات ليس فيها ان الله ارجعه الى الجنة وبصفحة ايوة اه فهمت فهمت قال رأيت ان تبث واصبحت الى الجنة؟ قال بلى. انتبهت لذلك اه - [02:39:31](#)

هو رواية بيرويهما لكن لا يتضح له ان هو يرجعها شيخنا بارك الله فيك وباسناده عن معمر عن قتادة في قوله فتلقى ادم من ربه كلمات قال هو وقوله ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين - [02:39:53](#)

وباسناده عن ابن وهب قال ابن قال قال ابن زيد هو قوله ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. وهذه الاقوال التي حكيناها عن حكينا وان كانت مختلفة الالفاظ فان معانيها متفقة في ان الله تعالى ذكره لقي ادم كلمات تلقاهن ادم من ربه فقبلهن وعمل بهن - [02:40:11](#)

اياهن وعمله بهن الى الله من خطيئته معترفا بذنبه متصلا الى ربه من خطيئته نادما على ما سلف منه من خلاف امره. فتاب الله عليه قبول الكلمات التي تفضل شيخنا. نعم هذا الموضع طبعاً شباب من اشهر المواضع فيما يسمى بالخلاف اللفظي بين المفسرين -

[02:40:31](#)

الموضع هذا انه انت ممكن تجعله مثالا تذكر ما قاله المفسرون في الكلمات التي آآ تاب بها ادم عليه السلام ثم تذكر رحمه الله ان هذه الاقوال التي حكينا عن من حكينا عنه وان كانت مختلفة الالفاظ فان معانيها متفقة - [02:40:49](#)

الله عليه بقبوله الكلمات التي تلقاهن منه وندمه على سالف الذنب منه والذي يدل عليه كتاب الله جل ثناؤه ان الكلمات التي تلقاهن ادم من ربه هن الكلمات التي اخبر جل ذكره عنه انه قالها متصلا بقبيلها الى ربه معترفا - [02:41:06](#)

به وهو قوله ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. وليس ما قاله من خالف قولنا هذا من الاقوال التي حكيناها قوله ولكنه قول لا شهد عليه من حجة يجب التسليم بها يجب التسليم لها. فيجوز لنا اضافته الى ادم وانه مما تلقاه من ربه

عند انابته اليه من - [02:41:24](#)

نقف مع هذا لان ده مهم جدا لمنهج الطبري نلاحظ ان الطبري رحمه الله رجح من الاقوال ما يشهد له التنزيل او ما يعني ما فيه حجة. احنا عندنا فتلقى ادم من ربه كلمات - [02:41:44](#)

فاحنا لا نعرف هذه الكلمات. تفسير هذه الكلمات قيل اكثر من تفسير. من جملة ما قيل الي هو ما جاء في سورة الاعراف طيب باقي الكلمات هل عندنا حجة في ان ادم لم يقلها؟ لا - [02:42:00](#)

طب هل عندنا ايضا حجة ان ادم قالها؟ لأ. فلذلك توقف الطبري فيها يبقى فيه فرق بين التخطئة عند الطبري والتوقف هو توقف في هذا لانه ليس عنده حجة يجب التسليم لها. ورجح القول الاخر لانه عنده حجة فيه. وهو ان الله سبحانه وتعالى ذكر ذلك عنهما -

02:42:15

فدي مهمة جدا يا شباب فرق بين ما ينكره الطبري ويرده ويخطئه وبينما يتوقف فيه لعدم ثبوت الحجة فيه مع احتمالها افضل وهذا الخبر الذي اخبر الله عن ادم من قبله الذي لقاها الله اياه. فقال تائباً اليه من خطيئته تعريف منه جل ذكره جميع المخاطبين بكتابه

02:42:34 -

التوبة اليه من الذنوب. وتنبيه للمخاطبين بقوله كيف تكفرون بالله وكنتم امواتاً؟ على موضع التوبة مما هم عليه من الكفر وان خلاصهم مما هم عليه من الضلالة نظير خلاص ابيهم ادم من خطيئته. مع تذكيره اياهم به السالفة اليهم من النعم التي خص بها اباهم ادم التي خص بها اباهم ادم وغيرهم - 02:42:56

القول في تأويل قوله جل وعز فتاب عليه. وقوله فتاب يعني على ادم والهاء التي في عليه عائدة على ادم. وقوله فتاب عليه يعني رزقه التوبة من خطيئته والتوبة معناها الانابة الى الله جل ثناؤه والالوة الى طاعته مما مما يكره من معصيته. القول في تأويل قوله جل ثناؤه انه هو التواب الرحيم - 02:43:16

قوله انه هو التواب الرحيم ان الله جل ثناؤه هو التواب على من تاب اليه من عباده المذنبين من ذنوبه. التارك مجازاة مجازته بانابته الى طاعته بعد بما سلف من ذنوبه - 02:43:39

وقد ذكرنا ان معنى التوبة من العبد الى ربه انابته الى طاعته واوبته الى ما يرضيه بتركه ما ما يسخطه من الامور التي كان عليها مقيماً. مما يكرهه ربه. فذلك توبة الله على عبده هو ان يرزقه ذلك ويؤوب له من غضبه عليه الى الرضا عنه. ومن العقوبة الى العفو والصفح عنه - 02:43:51

واما قوله الرحيم فانه يعني انه المتفضل عليه مع التوبة بالرحمة ورحمته اياه اقالته اقالته عثرته وصفحه عن عن عقوبة هنا للخبري لم يؤول الرحمة. يعني اللي هو لم يحرك معناها. وانما ذكر معنى الرحمة في هذا المقام - 02:44:10

يعني الرحمة لها لها مقتضيات مثلاً من رحمة الله علينا ان وفقنا للتوبة. من رحمته انه آآ اعاننا من رحمته انه آآ سترنا على معاصيه فهو لما يقول هنا فانه يعني انه المتفضل عليه مع التوبة بالرحمة ورحمته اياه يقصد في هذا الموضع يعني - 02:44:29 اقالته عثرته لا يقصد من هذا تأويل آآ لمعنى الرحمة لأ. هذا هو معنى الرحمة في هذا الموضع. لان الرحمة عامة ورحمة الله بنا في كل موضع لها دلالة. ماشي افضل - 02:44:53

وقد ذكرنا القول في تحويل قوله اهبطوا منها جميعاً فيما مضى فلا حاجة بنا الى اعادته اذ كان معناه في هذا الموضع هو معناه في ذلك الموضع وساق باسناده عن اسماعيل كابن سالم عن ابي صالح في قوله اهبطوا منها جميعاً. قال ادم وحواء والحية وابليس -

02:45:07

القول في تأويل قوله جل ثناؤه فاما يأتينكم مني هدى. وتأويل قوله فاما يأتينكم فان يأتينكم. وما التي مع ان توكيد للكلام ولدخولها مع ادخلت النون المشددة فيأتينكم. تفرقة بدخولها بينما التي تأتي بمعنى توكيد الكلام التي تسميها اهل العربية صلة وحشوا وبينما -

02:45:23

التي التي تأتي بمعنى الذي ستؤذن بدخولها في الفعل النماء التي مع ان التي التي بمعنى الجزاء التوكيد. وليست ما التي بمعنى الذي خلينا نعلق هناء بداية نلاحظ ان الطبري رحمه الله احيانا ينكر على من يدعي ان هناك صلة او حشو او تطويل واحياناً - 02:45:43 يقبلوا يعني هنا في هذا القول فاما يأتينكم قال فاي يأتينكم فجعل اما جعل الماء هنا آآ توكيدا طبعا ولم يرضى ان يقول صلة لكن بعد ذلك قال آآ لدخولها مع ان ادخلت النون المشددة في يأتينكم كذا كذا التي تسميها اهل العربية صلة - 02:46:03

وحشوا يعني هو لم يرضى ان يسميها صلة او زيادة او حشو او تطويلاً ولكنه قال ما يؤدي الى ذلك. يعني يعني قال ان هي معناها فان يبقى قبري احيانا ينكر في بعض المواضع على من ادعى الزيادة التي لا معنى لها. واحياناً يقول بها. كما قال في هذه الآية. طب

هنشوف ماذا نقل عن - 02:46:26

بعض نحويه اهل البصرة اتفضل وقد قال بعض نحو اهل البصرة ان اما ان زيدت معها ماء وصار الفعل الذي بعده بالنون الخفيفة او الثقيلة وقد يكون بغير نون وانما حسنت - 02:46:47

النون لما دخلتهما لان ما نفي وهي مما ليس بواجب. وهي الحرف الذي ينفي الواجب فحسنت فيه النون نحو قولهم بعين ما اريئك. حين ادخلت فيها ماء حسنت النون فيها فيما ها هنا. وقد انكر جماعة من اهل العربية دعوة قائد هذه المقالة ان ما التي مع التي مع بعين ما اريئك - 02:47:00

بمعنى الجحد وزعموا ان ذلك بمعنى التوكيد للكلام. وقال اخرون بل هو حشو في الكلام ومعناها الحذف وانما معنى الكلام بعين اراك وغير جائز ان يجعل مع الاختلاف فيه اصلا يقاس عليه غيره - 02:47:21

يبقى هو رحمه الله يرى ان اما يعني فيايتكم. وهذا اظن ان هو يعني بحسب يعني بحسب نظري ان هذا موضع نقد ان الطبري احيانا يقول ان في كلمات آآ يعني - 02:47:37

هي الصلة. يعني بمعنى ان هي لا لا معنى لها هنا. او ان او ان الكلام بها وبعدمها هو هو فيبقى احيانا هو ينكر وحيانا يجوز ذلك وطبعاً هو لما نقل انكار آآ بعض اهل العربية والله اعلم يمكن يعني آآ هذا هو البحث الذي نريده يا شباب ان لما يأتي عندنا هذا نعرف من من اهل العربية - 02:47:50

قال بعض نحو اهل البصرة ممكن الاخفش او او ابي عبيدة معمر ابن المثنى ولكن يترجح عندي هنا ان هو ابو عبيدة. واللي انكر عليه والله اعلم ممكن يكون آآ الفراء - 02:48:11

طيب المهم ان ده موضع مهم ان هو الطبري احيانا آآ يقول ذلك. يقول بنفس القول الذي انكره عليهم في بعض المواضع طب اتفضل تأويل قوله جل ثناؤه من اني هدى فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. والهدى - 02:48:26

في هذا الموضع البيان والارشاد وساق باسناده عن ابي جعفر عن الربيع عن ابي العالية بقوله فاما يأتينكم مني هدى قال الهدى الهدى الانبياء والرسول والبيان وان كان ما قاله بالعالية في ذلك كما قال فالخطاب بقوله اهبطوا وان كان لادم وزوجته فيجب ان يكون مراداً به ادم وزوجته وذريتهما. فيكون ذلك - 02:48:47

نادي النظيرة قوله فقال لهما وللارض اثتيا طوعا او كرها. فقالتا اتينا طائعين بمعنى اتينا بما فينا من الخلق طائعين. ونظير قوله في قراءة ابن مسعود ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وارهم مناسكهم - 02:49:09

وارهم مناسكهم. فجمع قبل فجمع قبل ان تكون ذرية وهو في قراءة في قراءتنا وارنا مناسكنا. وكما يقول القائل لآخر كانك قد تزوجت وولد لك وكثرتم وعززتم. ونحو ذلك من الكلام - 02:49:25

وانما قلنا ان ذلك هو الواجب على التأويل الذي ذكرناه عن ابي العالية لان ادم كان هو النبي عليه السلام ايام حياته. بعد ان اهبط للارض. والرسول من الله تعالى ذكره الى ولده. فغير جائز ان يكون معنيا وهو الرسول بقوله فاما يأتينكم مني هدى. خطاباً له لزوجته فاما يأتينكم مني انبياء ورسول - 02:49:41

ما وصفت من التأويل. وقوله بالعالية في ذلك وان كان وجهها من التأويل تحتمله الآية فاقرب الى الصواب منه عندي واشبه بظاهر التلاوة ان يكون تأويلها فاما يأتينكم يا يا معشر من اهبط الى الارض من سماء وهو ادم وزوجته وابليس كما قد ذكرنا قبل في تأويل الآية التي قبلها اما يأتينكم - 02:50:01

مني بيان من امري وطاعتي وارشاد الى سبيلي وديني. فمن اتبعه منكم فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. وان كان قد سلف منهم قبل ذلك الي معصية خلاف لامري وطاعتي يعرفهم بذلك تعالى ذكرهم وانه التائب على من تاب اليه من ذنوبه. والرحيم بمن اناب اليه. كما وصف نفسه بقوله انه هو التواب الرحيم - 02:50:21

والله اعلم. يعني الذي يعني يترجح لدي والله اعلم من لفظ الهدى هنا. ومن جمع الهدى في القرآن من اكثر من موضع. ان الهدى بمعنى

الوحي او البيان يريد الله ليبين لكم ويهديكم - 02:50:42

فالهدى هنا يعني هو الطبري لماذا استشكله يا شباب؟ لان آآ لان هو ذكر تفسير ابي العالية ان الهدى هو الانبياء والرسل. وان الانبياء والرسل لم يأتوا الى ادم وزوجه - 02:50:57

والله اعلم هو ذكر ان فاما اتينكم مني هدى لم يقصد آآ ابو العالية آآ الهدى هنا بان ادم وحواء يعني يأتيهما انبياء ورسل. وانما قصد ان ان الهدى ينزل على الانبياء والرسل - 02:51:09

والاقرب والله اعلم ان الهدى في هذه الاية هو الوحي او هداية الله تبارك وتعالى عموما يعني فالمراد هنا ان الهدى انه اذا جاء ادم هدى هدى من الله تبارك وتعالى يجب عليه ان يتبعه. ادم - 02:51:26

كل من بعده من بعده يأتية الهدى عن طريق الرسل وادم يأتية الهدى بوحي الله. والله اعلم وليس المراد هنا الرسل فقط وانما كل هدى من الله سواء كان بوحي من الله او عن طريق الرسل الذين اوحى الله اليه. والله اعلم. اتفضل - 02:51:43

ولذلك كان ظاهر الخطاب بذلك انما هو للذين قال لهم جل ثناؤه اهبطوا منها جميعا. والذين خطبوا به هم من سميينا في قول الحجة من الصحابة والتابعين الذين قد قدمنا الرواية عنهم وذلك وان كان خطابا من الله تعالى ذكره لمن اهبط حينئذ من السماء الى الارض فهو سنة الله في جميع خلقه. وتعريف منه بذلك - 02:52:00

الذين اخبر عنهم في اول هذه السورة فيما اخبر عنهم في قوله ان الذين كفروا سواء عليه ما انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون. وفي قوله ومن الناس من يقول امنا بالله - 02:52:20

وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين. ان حكمه فيهم ان تابوا اليه واناوبوا واتبعوا ما اتاهم من ما اتاهم من البيان من عند الله على لسان رسوله محمد صلى الله عليه - 02:52:30

عليه وسلم انهم عند انهم عنده في الآخرة ممن لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وانهم ان هلكوا على كفرهم وضلالتهم قبل الانابة والتوبة كانوا من اهل النار المخلدين فيها - 02:52:40

وقوله فمن تبع هداي يعني فمن تبع بيان الذي ابينه على السن رسلي او مع رسلي. وساق باسناده عن عن الربيع عن ابي العالية فمن تبع هداي يعني وقوله فلا خوف عليهم يعني فهم امنون في احوال من في احوال القيامة من عقاب الله غير خائفين عذابه بما اطاعوا الله في الدنيا واتبعوه - 02:52:52

وهدها وسبيله ولا هم يحزنون يومئذ على ما خلفوا بعد وفاتهم في الدنيا. وساق باسناده على ابن زيد قال لا خوف عليهم يقول لا خوف عليكم امامي وليس شيء اعظم - 02:53:12

في صدر الذي يموت مما بعد الموت فامتهم لا خوف عليكم امامكم. يعني ما تقدمون عليه لا تخافون مما تقدمون عليه. نعم يقول لا خوف عليكم امامكم وليس شيء اعظم في صدره الذي يموت مما بعد الموت. فامتهم منه وسلاهم عن الدنيا فقال ولا هم يحزنون -

02:53:24

وقوله والذين كفروا وكذبوا باياتنا يعني والذين جحدوا اياته وكذبوا رسلي وايات الله حججه وادلتته على وحدانيته وربوبيته. وما جاءت الرسل من الاعلام والشواهد على والشواهد على ذلك. وعلى صدقها فيما انبأت عن ربها وقد بينا ان معنى الكفر التغطية على الشيء - 02:53:43

اولئك اصحاب النار يعني اهلها الذين هم اهلها دون غيرهم المخلدون فيها ابدًا. الى غير امد ولا نهاية وكما ساق باسناده عن سوار بن عبدالله العنبري قال حدثنا بشر بن المفضل قال حدثنا ابو مسلمة - 02:54:02

وباسناده عن سعيد بن يزيد عن ابي نظرة عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما اهل النار الذين هم اهلها فانهم لا يموتون فيها ولا يحيون. ولكن - 02:54:16

ان اقواما اصابتهم النار بخطاياهم او بذنوبهم فاماتهم امة حتى اذا صاروا فحما اذن في الشفاعة خيلنا نقف هنا اليوم ان شاء الله الحمد لله احنا اطلبنا تقريبا مائة صفحة ايضا - 02:54:26

عشان عندي عندي سفر الان فهستأذنكم. وآآ ان شاء الله موعدا آآ غدا مع الطلاب الذين لم يختبروا في صحيح بخاري آآ في الصباح باذن الله وموعدا يوم السبت ايضا مع آآ نكمل باذن الله يوم السبت ان شاء الله سنكمل هذا الكتاب المجلد الاول - [02:54:39](#) بقي لنا في تقريبا مائة وثلاثين صفحة ان شاء الله نكملها. وبعد ذلك ندخل في المجلد الثاني. بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [02:54:57](#)